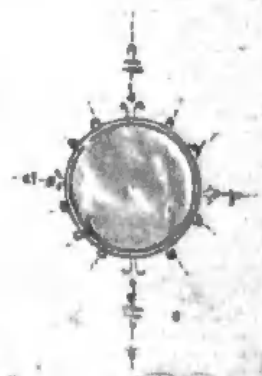


[illegible]



تاج خروید مسنونہ

إلى الولايات من عنده وانما يطلعها الله تعالى ويظهر ما طهر حسب ما يعلم من المحلطة في ذلك ان حسب افراح خلق وانما يقع الرحي ولا
 اعتدله وليس له ان اسلك انزال الايات الى الابد اذ في السوال هذا يصار من ربحكم ان هذا القرآن ولا يظهر ربح وانتهى وبراهين
 سلطنة من بكم بغير الاشارة بما هو دينه وهدي ورحمة الى ولا تتركوا الى الرشد ونعمة في الدين والدنيا القوم يؤمنون عن المؤمنين
 بالذكر لانهم المتعولون بهادون غيرهم من الكفار وفي هذه الاية لا تتركوا ان افعال الباطل على الله عليه وآله واتوا له تابعة للوحي وانما يجوز
 ان يعمل بالبر والقياس الظاهر في ان هذه الآية اصلت بقوله يستوفون عن السلطة وتعدروا بسلوكك عن الايات فاذ لم تأتكم فاذتوا
 لا اجبتين عنكم بل سلم وقيل اصلت بما فيها من قوله واحواهم يلدونهم وعنا يعقون في الصلاة واذ لم تأتكم فاذتوا بآية يكونون بها فقالوا
 قوله تعالى واذتوا في القرآن واسمعوا له وانصتوا له كما كنتم تسمعون فاذتوا في ذلك فانصتوا له واذتوا في ذلك فاذتوا في ذلك
 القول بالعدو والاصالة والكن من العاقبين ان الذي يمدد اليك لا يسير في غير عارته ويسير في ولا يسير في العاقبة
 الاصلت الكسوت مع الاستماع قال ابن الاعراب نصت وانصت استمع الحديث وكنت وانصت وانصت له وانصت الى رجل وكنت
 وانصت غيره من الازهر في الاصل جمع اصل فالاصال جمع الجمع وانصت واصغرت اصيلا على ابدال النون وحذف العيشات
 وهو ما بين البحر المغرب الشمس الاعراب تضرعا وخيفة عندك مضاعف وضع الحال في مفعولين وخافون ودون البحر عطف
 عليه فيجب ان يكون في موضع الحال لك وغيره انهم اسواكم حتى يبلغ حد الجهر المعنى ثم اراءه جانه بالاستماع للقرآن عند قرآنه فقال
 فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحموا في الوقت المأمور بالانصات للقرآن والاستماع له فقل ان في الصلاة خاصة خلت الامام
 القوي يؤتم به اذا سمعت قرأه من ابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ومجاهد والزهري ومعه ذلك في اجماع
 قالوا ان كان السكون يتكلم في صلواتهم يعلم بعضهم على بعض واذ اصل دخل فقال لهم كم حكمتم لاجلهم في مواضع ذلك واهم بالاستماع
 وقيل ان في الخطبة والصلاة جميعا من الحسن وجماعة قال الشيخ ابن جعفر قدس الله روحه واهم الاقوال الاول لانه لا مجال لاجب فيها
 الاصلت لقراءة القرآن المعاني لانه الامام في الصلاة فان على المأمور الانصات والاستماع له فاما خارج الصلاة فلا خلاف ان الانصات
 والاستماع غير واجب وروي عن ابي عبد الله انه قال يجب الانصات للقرآن في الصلاة وغيره ما قال وذلك على وجه الاستحباب
 وفي كتاب العياشي استاده عن ابي جعفر عن ابي عبد الله قال تراهم ان كانوا خلف امير المؤمنين في اثنائه لم يسمعوا له ولا يسمعون
 من خلفه فانتبه له امير المؤمنين ومن عبد الله بن ابي يعقوب عن ابي عبد الله م قال قلت له انما جعل يقرأ القرآن اجب على من سمعه
 الانصات له والاستماع قال نعم اذ في ذلك عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع قال ابن ابي عمير وهو ان يكون فاستمعوا له
 والعصر الى اهل بيته والنجاة في ذلك معنى قول القائل سمع الله دعائك اجاب الله دعائك لان الله سمع علم وقال الجبالي انما زلت
 في ابتداء التبليغ ليعلموا ويتقوا وقال احمد بن حنبل اجمعت الامة على انما زلت في الصلاة لعلمكم ان رجلا في احدى حوائدكم لم يسمعوا
 به وانما ظلموا بجماعة واذتوا في ذلك فانتبه خطاب للنبي في الصلاة به عام وقيل هو خطاب لسمع القرآن والعق اذكر بك في نفسك بالكلام
 من التسبيح والتكبير والتحميد فذكرت عن ابي عبد الله عليه السلام قال معناه انما كنت خلف امام تأتم به فانتبه وسمع في نفسك بعدائه
 العلوي واسما له الحسن تضرع وخيفة يعني بتضرع وخوف يعني في الدعاء فانه الدعاء بالتضرع والخوف من الله تعالى اقرب الى الاجابة
 وانما بعض الذكر بالنفس لانه اجود من الراء من الجبالي ودفع الخبر من القول معناه ارفعوا اصواتكم فليكن فلا تجهر واجابوا بلية حتى
 يكونوا على ما بين ذلك كما قال ولا تجهر بصلواتك ولا تخاف بغيره بل انما امر الامام ان يرفع صوته في الصلاة مقدرا ما يسمع من خلفه عن
 ابن عباس في الدعاء بالصلاة كالحمد والثناء والثناءات هي فتوة والمخادبة ودام الذكر انصتوا له بقول انما نحن من الذين انصتوا له
 فامر من طلب العايش فيكون الذكر فيما الصق بالقلب ولا تكن من العاقلين حالوا بك من الدعاء والذكر وقيل ان الامة متوجهة الى
 من امر بالاستماع للقرآن والانصات وكذا في الامور التي فيها الصواتهم بالدعاء عند ذلك كجنته او النار من ابن زيد في الصلاة في الحج
 قال الجبالي وفي الآية دليل على ان الذين يرفعون اصواتهم عند الدعاء ويحرمون من خلفك على خلاف الصواب ثم ذكر جانه ما يجب
 في الذكر ويحرم اليه فقال ان الذين عندك وهم طائفة عن الحسن وغيره لا يسكنون في عبادته عن عبادته انهم مع جلالة قدره في

الجاهل دعاكم الى محرمكم اي محرمكم بالثمن من المملوكة مردفين اي متبعين الظاهر من المملوكة لان مع كل واحد منهم مدية عن جلياء وفي
 معناه مردفون متتابعون وكانوا الناجين منهم في ما مضى من ايام عباس وقتلوا والذين قتلوا بالثمن من المملوكة جلاء واحدا من المسلمين
 عن ابي حاتم وسليمان بن ابي شيبة والذين قتلوا به قتلوا بها والذين قتلوا بالثمن من المملوكة جلاء واحدا من المسلمين
 برتبة واحدة واختلف في انه المملوكة هل قاتلت يوم بدر ام لا قيل ما قاتلت ولكن قُتِلَتْ وكثرت سواد المسلمين وبشرت بالفرج جلياء
 وقيل انها قاتلت قال جاهد انما ملهم بالثمن من المملوكة فاما ما قاله سبحانه في الاعراب بثلة الالف وخمسة الالف فانه للبشارة وقد
 ذكرنا هناك ما قيل فيه وروي عن ابن مسعود انه قال ان جليل من ابي حاتم كان ياتى الضرب ولا يرى الضرب قال ان قبل للمملوكة قتال فقلنا
 لانهم ومن ابي حاتم ان المملوكة قاتلت يوم بدر وقيلت وما النصر الا من عند الله معناه انهم لم يكن النصر من قبل للمملوكة وانما كان من قبل الله
 لانهم جلاء ينصرهم من يشاء كما ينصرهم ويقتلهم ان يكون النصر ما النصر بكثرة العدد ولكن النصر من عند الله ينصر من يشاء قال العبد
 ام كثر ان اصغر منكم يمنع عن مراده يحكم في انصافه جرحا على ما تقتضيه الحكمة لا يقتضيه العفاس فذكرنا تفسيره عند قوله ثم انزل عليكم من
 بعد انتم امته نوحا والعباس اول النوح قيل ان يثقل آفة ابي امانته اي من العدد وقيل من الله فان الامثلة لا ينفكده النوح في حال
 الخوف فانهم الله تعالى يقول الربيع من قلوبكم كما يقال الخوف سهر والافس منم والامثلة الدعة التي تنافي الحالة فانه قد مر
 بالاسترخاء على القتال من العدو يتزل عليكم من النساء ما راى مطر السطوحكم به وذلك لانه المسلمين قد سبقهم الكفار الى الماء فزولوا كتيب
 رجل واصبحا عذابين ومجنيين واصحابهم القتل ووسوس اليهم الشيطان فقال ان هذا دمكم قد سبقكم الى الماء وانتم تصلون مع مجناتيه ولقد
 وخرج انذاركم في الرجل فطهرهم الله حتى اغسلوا به من الجنابة وطهرها به من الحدث وتلبثت به ايام واحلت ارضي عذوبهم وذهب
 حكم رجس الشيطان له وسورة بما مضى ذكره عن ابي حاتم وقيل معناه ويذهب حكم وسورة بقوله ليس لكم محلة طاعة عن ابي حاتم وقيل
 معناه ويذهب حكم الجنابة التي احبا بكم بالصلوات ولم يوط على قلوبكم اي وليتد على قلوبكم ومعناه يجمع قلوبكم ويؤيدكم قوة قلب وسكون
 نفس وثقة بالشرع ويثبت به الاقدام اي انذاركم فحرب شديد الرمل عن ابي حاتم وبجلاء وجماعة وقيل بالنصر وقوة القلب عن
 ابي حاتم والهاء في بر يرجع الى الله للنزل وقيل الى ما تقدم من الربط على القلوب اذ يوحى ربك الى الملائكة الى معكم يعني للملائكة الذين
 امدهم المسلمين اي التي حكم بالمعزة والنصرة كما يقال فلان مع فلان على فلان والايحاء القام المعنى الى النفس من وجه يعني وقد يكون
 ذلك بخصب دليل على الاعلى من التي اليه من الملائكة فيشتق الذين استوا يعني بشركهم بالنصر وكان الملك يبرأهم الصف في صورة
 الجبل ويقول ابشر فان الله ناصر كل من قاتل فاعيل معناه قاتلوا معكم للشرك من الحسن وقيل بنوهم بالشرع ففوقها في قلوبهم يقولون
 بهامن النجاس التي في قلوب الذين تكبروا الربيع الخوف من اولياء ما ضربوا فوق الاعناق يعني الرئوس لا يوافق الاعناق
 قال عطية بن بكير هامة وجمعة وجلاء ان يكون هذا امر المؤمنين وجلاء ان يكون امر الملائكة وهو الظاهر قال ابن الاثير ان الملائكة جعل
 مرت بالقتال ثم علم ان تعصا بالضرب من الناس فعلم الله تعالى واخرجهم منهم كل بناء يعني الاطراف من المدينين والجبلين عن
 ابي حاتم وابن جرير والسدي وقيل يعني اطراف الاصابع التي الله به من جملة اليد والرجل عن ابن الهيثم في ذلك بانهم شاقوا الله وويل
 معناه ذلك العذاب لهم والامر بغير الاعناق والاطراف وتكذب المسلمين منهم بسبب انهم خالفوا الله وولاه قال ابن حاتم معناه
 حاربوا الله وحاربوا رسوله ثم اهدى الخائف فقال ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب في الله بنا بالهلاك وفي الآخرة
 بالتقليد في النار ذلكم فذوقوا اي هذا الذي اعد الله لكم من النار والقتل في الدنيا فذوقوا عذابا ولا للمكافئين في الآخرة عذاب النار
 ومعناه كون العذاب كاللذات للطعام وهو الطالب ادراك العلم بتناولي البسرة الفم لانه معظم العذاب بعده تمام القصص
 ولما اجمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر حيا احياءه فكان في حكمة فسان فسان للزيم من العمام فزمن للتقارير السوداء
 فحسب سبيل جملة يتابعون عليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ومرتدين الى طالب ومرتدين الى مشركي يتعاقبون على جهل مرتدين ليهتد
 وكان في حكمة فزمن اربع مائة فزمن وقيل مائة فزمن فزمن الى مكة اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن حاتم ما اكله راس لبعثنا
 ابراهيم جديا لخذوهم اخذ باليد فقال عتبة بن ربيعة ارى لهم كيدا او مدد ايه في امرهم وعجب الجحى وكانوا

حق طاف على عسكر رسول الله ثم رجع فقال ما لهم كبر ولا مدد ولكن تراخى يترهب قد حلت الموت النافع ام تردعهم خرسا لا يكلمون
ويطلبون لفظ الانفا على ما لهم لجا الاسيونهم ما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يتلوه حتى يقتلوا بعدد هم فان اثاركم فقال ابو جهم كذب
وجئت فانزل الله سبحانه وان جنى المسلم فاجمع لها نبش اليهم رسول الله فقال يا بصير قريش اني اكره ان ابدأكم غلوي والعرب وارجموا
فقال عتبة ما رد هذا قوم قط فاقول انهم ركب جملته احمد فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جهم بن عبد مناف بن عبد مناف فقال
فقال عليه السلام ان يدك عند احد غيري عند صاحب الجمل الاخوان بطيخه يرشدوا ويطلب عتبة فقال في خطبته يا بصير قريش الطيخ هو اليوم
يا بصير الدهر ان هذا له الودعة وهو ابن حكم غلوي والعرب فان يك صادقا فانه على عتبة وان يك كاذبا فكيفكم ذكركم العرب امر
فغاض ابو جهم قوله قال له حذيت وانتعج حرك فقال يا صفر استه مثل عجب من ستم قريش اين الام واجبوع واين القصد لعقوبه وابس
ورعه وتقدم هو واخوه شبيه وابنه الوليد فقال يا احمد اخرج اليها ان كان قريش فربنا اليه ثلثة نفر من الانصار واقتبوا لهم فقالوا
ارجعوا انما تريد الاكفاد من قريش فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وكان له يومئذ سبعون سنة
قال قم يا عبيدة ونظر الى حرة فقال تدري ما شئت انظر الى بن ابي طالب ع فقال قمر باعلى وكان يا صفر القوم فاطلبوا عجبكم الذي جعل الله
لكم فقد جادت قريش بجملته ها وفرا تريد ان تطلق نوداه ويأبى الله الا ان يتم فوره ثم قال يا عبيدة عليك بعتبة بن ربيعة وقال
لحرة عليك بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد فواحق انتهى الى القوم فقالوا الكذا كرام فجل عبيدة على عتبة فخر به على راسه حزية
فلما تمت هاتمه وهرب عتبة عبيدة على سائمة فاطمنا منقط جميعا وحمل شيعة على حرة فقتلوا بها السنين حتى انشا رجل امير المؤمنين
على الوليد فخر به على جمل عاتقه فاحرج السيف من ابطه قال على لقد اخذ الوليد بيته بيساره فخر به بها حتى فطنت ان السماء وقعت
على الارض ثم لم يبق حرة وشيبة فقال المسلول يا علي امارت الكلب قد فرغتك فجل عليه على ثم قال يا علي طاعني راسك وكان حرة
الوليد من شيعة فاوخل حرة راسه في صدره فخر به على فخرج نفسه ثم جاء الى عتبة وبه ريق فاجز عليه وفرا رداية اخرى انه من حرة
لعنبة وبن عبيدة لشيبة وبن علي بالوليد فقتل حرة عتبة وقتل عبيدة شيعة وقتل على الوليد وحرب شيعة رجل عبيدة فقتلها فقتل حرة
وعلي وحمل عبيدة حرة وعلى حتى اتي به رسول الله صلى الله عليه وآله فاستعبر فقال يا رسول الله انت شيعة قال بل انت اول شيعة من اهل
يحيى فقال ابو جهم قريش لا تقولوا ولا تظنوا كما يظن ابناء ربيعة عليكم يا اهل يثرب نحن ندم جزا عليكم بقرش فخذوهم اخذوا حتى دخلهم
مكة فخر بهم ضد لهم التي هم عليها وجاء اليهم في صورة سراق بن مالك بن جهم فقال لهم انما جئناكم ادفعوا الي ما كنتم تدفعوا اليه راية
السيرة وكانت الراية مع بني عبد الدار فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لا تعصوا ابصاركم وعصوا على الواحد ورفع
يده فقال يا رب هذه العصابة ان لم تنصرها لا تصد ثم احابوا القشي فخر به عتبة وهو يسلط العرق عن وجهه فقال هذا جبريل قد اناكر
فالتفت من الملكة مروية بن دودك ابواسامة بن سهل بن حنيف عن اميه قال لقد رايت ابا جهم يدور وان احدنا يشير بيده الى المشرق فيقع راسه
من عبيدة قبل ان يصل اليه السيف قال ابن عباس حدثني رجل من بني غنار قال امنت انا وابن امي في حق اصعدنا فاحمل يثرب بنا على
بندو من مشركان ننظر الوقعة على من تكونه الدبرة فينا حين هناك اذ دنت مناها بر منعا منها بهجمة فاحمل ندمت فاكاد يقول اقدم
حزيم قال فاما ابن عبيد فاكشف سلاحه فله نجات مكانه واما انا فكلدت اهلك ثم تماسكت وبعي عكرمة من ابن عباس الى النوف على عليه
والله قال يوم بدر هذا جبريل اخذ راس فرسه عليه اراة الحرب امدد الفاري في الصبح فل عكرمة قال ابو دافع سوي رسول الله صلى الله عليه
كنت غلاما لابي العباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخل اهل البيت واستلمتم القتل واسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره ان
يقاتلهم وكان يكتم اسلامه وكان ذمالا كثير متفرقا في قومه وكان ابو جهم عدوا له فذيعت عن بدر وبعث مكانه العاصم بن هشام بن
المغيرة وكذلك صنعوا من يثرب رجل الا بعث رجلا مكانه فاجاء المغيرة من صاحب اهل بدر بن قريش كذبه الله واخره ووجدنا في
اشنتا حرة فزال وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل القراح اغتصم في حرة نزع فواجه اهل العاصم فيها امنت القراح وهذا يوم النخل
جالسة وقد سرنا ساجدها من ملز اذا قبل الناس ابو جهم يجر عليه حتى جلس على طيب الحرة وكان ظهرا الى طهر فبينما هو جالس اتاه
الناس هذا ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وقد قدم فقال ابو جهم علم الي يا ابن اخي فمذ لك بالخبر فجلس اليه والناس قيام عليه فقال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة من استجاب لهم من العرب فبيع بغير ثمن قطيع من اهل الجحيم الى مرج من البحر ومطعمهم اجابش منهم حارس ومقتنع ثلثة الاف وثمان مائة
ثلث ما بين ان كثرة فابع من سجينين جبير وجهاذ قتل ثلث في المطمعين يوم بدر وكانوا اخفش عشرين رجلا ابو جهم بن هشام وعبد
شيبه ابنا اربعة بن عبد شمس وبنيه وصيفة ابنا لجراح وابو النضر بن هشام والنضر بن لحارث وحكيم بن خزام وابو بن خلف وعنهمة
بن الاسود وطارث بن عمار بن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلهم من قريش مكان كل يوم يطعم واحد منهم عشرين رجلا وكانت قريظة
يوم الصرية للعباس بن العباس والكلي والكلي والصفاء ومقاتل وقيل لما احسبت قريش يوم بدر وجمع اقلهم الحكمة شق حفره بن امية وكان
من اهل الجحيم في رجال من قريش احسب ابائهم واخواتهم بيد رطلوا الياسين بن حبيب ومن كانت له في ذلك العيون قريش جارة قالوا
يا مسهر قريش جارة قالوا يا مسهر قريش ان هذا قد تركه فقتل حياكم فاعينوا بهذا المال الذي اقلت على حرمي لعلنا ان نديك منه
ثارا ومن احسب منا فقلوا فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية وعاد محمد بن الحنفية ثم ذكر جهنم انفاق المشركين اطعم في
معدية الله تعالى فقال ان الذين كفروا يفتنون اموالهم في مثال الرسول والمؤمنين ليعرفوا من سبيل الله اى الامور اولئك من دين
الله الذي اتي به محمد صلى الله عليه وآله وانما قال ليعرفوا وان كان لم يقصدوا ذلك من حيث لم يعلموا ان ذلك دين الله الذي فاعلم
ذلك كان صدق دين الله وان لم يقصدوا ذلك فسيفتق فما مضاه فسيقع منهم الاتفاق لما ثم يكون عليهم حسرة ثم ينكشف لهم
ويظهر من ذلك الاتفاق ما يكون حسرة عليهم من حيث انهم لا ينقصون بذلك الاتفاق في الدنيا كما في الاخرة بل يكون وبال اعليهم
ثم يعلمون في الحرب اى يعلمون للموت وفي هذا ولا على حسرة بنو النضير على الله عليهم ماله لانه اخبر النبي قبل كونه فوجد على الجحيم
والذين كفروا الى جهنم يحسرون انه يجرد الى النار رجلا يحسرون في الدنيا وقد فرغ النظر بهم وقتلهم وانما اعاد قوله والذين كفروا
لان جهنم من انفق اسلحا بعد فسخ منهم من مات على كفره بعد الاخرة ليعرف الله حقيقة من السبب مضاه ليعرف الله حقيقة الكافرين
ويجعل السبب بعضه على بعض اى يجعل نفقة المشركين بعضها فوق بعض فتركه اى يجمعها جميعا في الاخرة فيجعل في جهنم
مما اجتمع به كما قال يوم يحى عليها نار جهنم ثلاثين مضاه ليعرف الله الكافرين المؤمنين في الدنيا بالثبته والخر بالاسام الحسنه و
الحكم المنصبة وفي الاخرة بالثواب والجنة من اى مسلم يقبل بان يجعل الكافر في جهنم والمؤمن في الجنة ويجعل لجهنم بعضه على
بعض في جهنم يرضونها عليهم تركه جميعا اى يجمع لجهنم حتى يصير كالاصحاب للكم بان يكونه بعضهم فوق بعض يجمعين بها ليعلم
في جهنم اى يفاضل جهنم اهل ذلك هم فاسروك فاسروك انفسهم لانهم اشتروا باتفاق الاموال في العصية عذاب الله في الاخرة
فولاهم فقال الذين كفروا ان الله يفرقهم ما فتدسكف وان يعودوا فقد ضلت سنة الله ومن هو راى يومه حتى ان الله وشه
ذمك الدين كما فيه وان الله وان الله يفرقهم ما فتدسكف وان يعودوا فقد ضلت سنة الله ومن هو راى يومه حتى ان الله وشه
لغة الانتهاء اقلع من النبي لاجل النبي يقال فله من كذا انتهى والسنة والطريقه والسيرة نظائر قال فلا جز من سنة انت سرها
فاول رخص سنة من يسيها والسلوك القديم والتولى من الدين الذي هاب عنه الى خلافة النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا الى جهنم خلق وماتت
العراب ان فلول شرط وقوله فاعلموا ان الله سميع عليم اى من جمع الجواب طنا جان ذلك لان فيه معنى المنزلة كان فلا فاجيبكم نعم ان الله سميع
الحي ثم اسر جهنم بنه صلى الله عليه وآله يدعاهم الى التوبة والايمان فقال قل يا محمد للذين كفروا ان ينهوا اى يتوبوا عام عليه
من الشرك وينهوا عنه بغيرهم ما قد سلطت اى معنى من ذنبهم وقيل مضاه اى ينهوا عن الجارية الى المراجعة بغيرهم ما قد سلطت
من العاقبة وان يعودوا فقد ضلت سنة الاولين مضاه وان يعودوا فقد ضلت سنة الاولين مضاه وان يعودوا فقد ضلت سنة الاولين مضاه
وهادنة في نهر الى يسوع وكتب اهدا الدين ولا سر الاسترقاق ولما ذكر ذلك عذب بالهم واخاف السنة اليم لانها كانت تحرق عليهم
فقال سنة من قد اسرسلنا فاحصاف السنة الى الرسل لانها كانت تحرق على ايديهم ثم قال ولا تجد لسنة اى فاحصاف الى نفسه لانه
هو الجوى لما رآه منهم حتى لا يكونه سنة هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والى من بان يقاتل الكفار حتى لا تكونه سنة اى شرك من
ابن عباس وجس ومن مضاه حتى لا يكونه كفر بغير محمد لان الكافر اذا كان بغير محمد كان كفرا في قرعة ويهدى الى الناس الى دينه
فيكونه السنة في الدين وقيل حتى لا يكون مؤمن من دينه ويكونه الدين كله اى يؤمن بجميع اهل الحق داخل الباطل الى الدين الحق فيما

عشر

يعرض مذهبنا واليهما والمساكين وابن السبيل قالوا ان هذه الاسماء الثلاثة لجميع الناس والله يتصرف على كل فرقة منهم بقدر حاجتهم
وقد بينا ان هذا يقتضي الياس من بني هاشم وبني كنانة وبني سبيلهم ان كنتم اسم الله قالوا لا يجوز ان يكون ان كنتم اسم الله
بقوله فاعلموا ان الله منكم نعم الملوك ونعم الضمير ان كنتم اسم الله وما اشرنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان انما نقول ان
الله تبارك وتعالى قد شاهدتم من حضره ما قد شاهدتم ويجوز ان يكون ان كنتم اسم الله وما اشرنا على عبدنا وما اشرنا على عبدنا
من شيء فان الله حشمه والمولى بقران فيه بما يريد ان كنتم اسم الله ما قبلوا ما امرت به من الضيقة واعلموا به واعلموا بما اشرنا على عبدنا
اي واسمنا بما اشرنا على عبدنا من القرآن وقيل من الضيقة اي علم ان ظنكم على عبدكم كان تبارك يوم الفرقان يعني يوم بدر كان الله
تعالى فرقا فيه بين المسلمين والمشركين فافترقوا في ذلك يوم اولئك يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وهم ثلثمائة وخمسة عشر رجلا وجميع
الكاظمين وهم بين تسعة الى الف من هناديد وقرشي ورواسيهم فزبرهم وقتلوا منهم زيادة على السبعين واربعة منهم بئس ذلك
وكان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة اثنين من الهجرة على رأس ثمانية عشر شهرا وقيل كان
التاسع عشر من شهر رمضان وقد روي ذلك عن ابي عبد الله ع والله على كل شيء قدير قد مر تفسير في سورة البقرة وفي تفسير النحل
قال المصنف ان بني هاشم والمسلمين ع وعبد الله بن محمد بن علي بن الحسن فقالوا هل لنا نقتل اهل الله تعالى يعني اهل البيت
والمساكين وابن السبيل فقال بنينا ما نساكننا وروي العياشي باسناده عن ابي عبد الله ع قال كنت جالسا في مجلس من المجالس
من صنع الحسن كتب اليه ابن عباس فاما الحسن فانا نرى ان الله لنا ويزعم من اننا ليس لنا نصيب فادعوا الى عبد الله ع قال ان الله تعالى لما حرم
عليه الصدقة انزل لنا الحسن فالصدقة علينا حرام والحسن لنا حلال واكرامنا لنا حلال قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاذكروا الله الذي هو
بالهدى والقدوة والذكر استمعتموه لا علمه لا احلتموه في الجوار وكان لعقيد الله عز وجل ان يقولوا ان الله تعالى
في حقهم شيء وان الله تعالى في حقهم شيء وان الله تعالى في حقهم شيء وان الله تعالى في حقهم شيء وان الله تعالى في حقهم شيء
ان الله تعالى في حقهم شيء وان الله تعالى في حقهم شيء وان الله تعالى في حقهم شيء وان الله تعالى في حقهم شيء وان الله تعالى في حقهم شيء
ثلاث ايات كوفي اربع عنهم الله اية قران كثير وابو حمزة وبالصدقة بكسر العين والها قرة بينهما مقرا نافع وابو بكر عن عليهم
والزبير عن ابن كثير عن ابيهم مقرا بالها قرة هي بالادغام كحة الكسر والضم في الصدقة لعنان قال الرازي في الكسر وعينان هم
ما بينهما كالحظ الصدقة والها قرة وقال ابن جرير في الضم مقرا من لاهل الحق عدوته ولما سراما ما هو باقبال ومن ادغم فترقن الحركة
في الثاني فترجى ردا اذا اخبرنا من جماعة على ابيهم اخبرنا عن ابيهم اخبرنا عن ابيهم اخبرنا عن ابيهم اخبرنا عن ابيهم اخبرنا عن ابيهم
الانظار فلا تنزع الادغام في مضاربه وهو محتمل لما هو على شاكلة المستقبل اللغظة الصدقة شعبة الرازي والرواية عدوكان
وهما جليلنا وجميع ذلك وعدي والدينا تانث ما تانث من دونت والقصور تانث الاقصى وما كان من النوت على فعل من نبات
الولد فان العرب يقولون ان اليا من الدنيا والعليا استغنى الوار مع ضم الاول الا ان اهل الجواز قالوا القصوي في انظار الرازي وهو
نادر وغيرهم يقولون القصيا بالفتح لا تصح الا بعد والقصي الجحد وقصرت منه اقصر الى انما عدت والركب جمع راكب مثل شارب
ومزج صاحب وصاحب والمزج قارة حقه قران والسفل ولانهم حريف من السهيز وللمعنى معظم بحسن والتمام موضع النور
كما اضطلع موضع الاضطرار والقللة نقصان عن عدة كما ان الكثرة زيادة على عدة والفضل ضعف من فزع والفضل منه فتا فضل
والشأن الاختلاف الذي يحاول كل واحد من صاحبه ما هو عليه والسلامة النجاة من الامة واسم الامتلاك دخل في السلامة
واسم السلامة دفع عن السلامة وسلامة النجاة واستتم بالخروج اطلب لمسه على السلامة والسلامة موضع الاجل كونه والركب
وحذر المجلس اجله لانه موضع الرئيس والالقاء اجتماع الاتصال لان الاجتماع قد يكون في معنى غير اتصال كاجتماع القوم في الدار
ولكن لم يكن هناك اتصال ويقال للمسكين اذا اصابه القيا الوقوع القيد على العين الاعراب انما نصب اسفل لانه قد يرد على
اسفل اوقى مكان اسفل فهو موضع جرح غير معروف ويجوز ان يكون مضويا على الطرف على تقدير والركب مكانا اسفل كنتم قال
الرازي ويجوز ان ترفع اسفل على انك تريد والركب اسفل كنتم اي استغنى الله عنهم ثم بين سجدة نصرته المسلمين ببلد فقال سبحانه

ع

أذا تم بها السلطان بالهدية الدنيا قال ابن عباس يريد والله قد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال إذا تم من قبل بني النضير الوادي الأقرب إلى
 المدينة وهم يعني المشركين بالهدية القصوى والكتب يعني بأصحابهم وهم العير أسفل منكم أي في موضع أسفل منكم إلى أسفل
 البحر قال الكلبي كانوا على شط البحر بثلثة أسبيل فذكر له سبحانه مقابلة القيسين من غير سبيل وما كان السلطان فيه من قلة الماء والزل
 الذي يسبح فيه لا رجل مع قلة الماء والهدية وما كان للمشركين فيه من كثرة الصدقات والهدية فمنهم على الماء والهدية أسفل منكم وفيها الزل
 ثم مع هذا كله نصر المسلمين عليهم ليعلم أن النصر من عند الله ولو أنتم لا تستقيم في الجهاد معناه ولو أنتم لا تستقيم في
 الموضع الذي اجتمع فيه ثلثكم كثرة عددهم مع قلة عددهم لا تحركه ففهم الجهاد عن ابن أبي عمير وفيه معناه لا تستقيم بما يرضى من الجهاد
 والتمسح فذكر للجهاد تشكيده في الاتفاق والوفاق مع ذلك لوقع على الاختلاف كما قال الشاعر جرت الرياح على عجل وباهم
 فكانهم كانوا على معيار ولكن لم يقص الله أحوالهم معناه ولكن قدر الله تعالى التقاد كد جمع بينهم وبينهم على غير معيار منكم ليقض
 أحوالهم كما يشاء لا محالة وهو أن الذين داخلوا الشرك وأهلهم وأهلهم ومعنى ليقض ليقطع قضاءه وأما أنه تعالى قد قضى ما هو كائن ومعنى
 قوله معناه أي وأجباكم فلا محالة يقال للأمر الكائن لا محالة هذا أمر مقرر منه وقيل معناه ليم أحوالهم في قوله معناه لا محالة من الظهور
 الإسلام وأهلها وكله على حدة الأحكام ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى من بينة أي يفعل ذلك ليوفى من طاعتهم بعد قيام الحج عليه
 بما رآه من المعجزات الباهرة بالتي صلى الله عليه وآله في حروبه وغيرها ويحيى من حيى من حاشيتهم بعد قيام الحج عليه ويقال إن البنية هي ما عداه
 من النصرانيين على الكافرين حصار ذلك فجعل على الناس في هذا النبي صلى الله عليه وآله فأنه عليه وآله فيما أقام به من خلافه تعالى وقيل معناه
 ليهلك من هلك بعد قيام الحج عليه فيكون حية الكافرين مقتاة فلا كراهة لهم حيى من حيى من احتدى بعد قيام الحج عليه ويكره قتاله من يقوى على القتال
 حيوة له وقوله من بينة أي بعد قيامه فإن الله سبحانه لا يفر لهم عليهم بما في حصارهم من غير ما يكون منهم أذيتهم لهم الحاصل في
 أذيتهم وتقديره أذيتهم النصر أذيتهم بشيخ الوادي أذيتهم بهم الله وقيل العامل فيه هدفه وتقديره وأذكر يا محمد أذيتهم كما أذى بني النضير
 يا محمد عن لاء المشركين الذين قالوا يوم بدر حناتكم فليلا ولوا بكم كثير العيشة ولما نزلتم في الأمر معناه بركبهم الله في ذلك فليلا للنير
 المؤمنين بذلك فيخرج المؤمنين على قتالهم وهو قول أكثر المفسرين وهذا الجواب الذي يأتي في النور من حيث غيبته عنهم مع الرتبة في النقطة
 ولا يكون إوراكا ولا حلا بل أكثر ما يراه الإنسان في زعمه يكونه تغيير بالعكس وأما أن يكون تغيير البكاء فمفهومه قال الرمانى ويجوز أن يكون
 الشئ في التمام على خلاف ما هو بربان الرتبة في التمام فليل المعنى من غير قطع وإن جاء معه قطع من الإنسان على المعنى وأما الذي جعل
 مثل ما جعل السرب ما من غير قطع على أنه ما ولا يجوز ذلك بل هو ما اعتقاد الشيخ على خلاف ما هو بربان ذلك يكون جولة لا يجوز أن يفعله
 أنه سبحانه والربا على أربعة أقسام ربوا من الله عز وجل لها تأويل ورؤيا من وسواس الشيطان ورؤيا من غلبة الشيطان وعبارة من
 الأخكان وكلها أصناف أحلام الأربعة وأما قول الله التي هي الحام في المنام وبذا يلقى صلى الله عليه وآله عليه حقا كما ينبغي أن علم
 والمؤمنين بالقلبة وقال الحسن معنى قوله في منامك أي في عينك التي تنام بها وليس من الرؤيا في النوم وهو قول
 البجلي وهذا بعيد لأنه خلاف الظاهر ولما يركبهم كثيرا على ما كان في عليهم لينتم من قتالهم وضعتهم ولما نزلتم في الأمر القتال فكانوا يقول
 بعضكم نفاقا لهم وبعض آخر في القوم ويقول بعضكم لبعض تقدم أنت في القتال ويظهر هو بنفسه ولكن الله سلم أي علم المؤمنين
 من الغفل واختلاف الكلمة واضطراب الأمر بلفظه لهم واحسانه إليهم حتى بلغوا ما أرادوه من عدوهم أنه عليهم ذلك الصلوة
 ولما بما في قلوبكم يعلم أكثر من علمكم كثرة عدوكم لرغبتم من القتال وأذيتكم بهم أذيتهم في أعينكم فليلا الكاف والميم كناية عن المؤمنين
 والهدى والميم كناية عن المشركين أحصاف الرؤيا في النوم التي النبي صلى الله عليه وآله لا رتبة في الأضواء لا يكون إلا حقا وأحصاف رؤيا النبي
 إليهم قتل الله المشركين في أعين المؤمنين ليشهد بذلك طعنهم فيه ومنهم عليهم وتعالى المؤمنين في أعين المشركين لكلا تاهبا لقتالهم
 ولا يكثر في أعيانهم فيظهرهم للمؤمنين وذلك قوله من يملككم في أعينهم وقد روت الرواية عن ابن مسعود أنه قال قلت لرجل يحض أترام
 سبعين رجلا فقال هم قريب من مائة وقد روي أنما يجول كاهه ويؤتى خذوهم بالأيدي أخذوا قتلهم ومعنى قتل كيف قتلهم
 الله في أعينهم مع رؤيتهم لهم فالقوله أنه يجوز أن يكون ذلك ببعض الأسباب المانعة من الرؤيا وأما بغيرها وما شاكه فيضاهيهم بالهم

[illegible]

[illegible]

جعل الذين كفروا الناعل وهذا لا يجوز لان عيسى لا بد له من مغفول وان كان قد ثلث شيئا اما ان يكون فاعله النبي
عليه السلام ولا تقديره ولا محسب اليه الذين كفروا مستقرا اما ان يكون تقديره على ضعف انه كانه فلا محسب اليه الذين كفروا
ان يستقر الخلف ان كان هذا في تاول سيقول قوله انما لا يكون له قال انما لا يكون له قال الزجاج ويقرى
هذا الزجاجة على خلاف ما بين سبعة اثم سيقول ذلك كانت كذلك هي بمنزلة قولك حسبت ان اقوم وحسبت اقوم على خلاف
ان طردا وجهته على هذا فتدس ان سيقول اسد المغفولين كما ان قوله احسب الناس ان تركوا ان يقولوا انما كذلك واما ان يكون
انما المغفول الاول وتقديره ولا محسب اليه الذين كفروا انفسهم سيقولوا يا اياهم سيقولون قرا انهم لا يجوزون بكرا الا ان يكون على شيئا
كما ان قوله ساء ما يحكونه منقطع من الحكمة التي قبلها التي هي لم حسب الذين يعملون السيئات ان يستبقوا من قرا انهم لا يجوزون
جعلته مستقلا بالجملة الاول وتقديره لا يحسبهم سيقول لا يتم لا يفوتهم ومن قرا سيقول ولا ان رغب رغب بغيره تارة بالمر
وقاية بالشد يد فقال وجهته واربعته واما السلم والسلم فلهذا ومعناها الصلح اللطيفة السبق تقدم الشق على ط البسطة
والله اعلم ما يجوز عنه والجهنم عند الله على ذلك القسم الذي وليس معنى هذا بل هو عدم القدرة وذهب اليه
المرضى والعبد انما الشئ لغيره حاجته اليه امره والاستطاعة معنى مطاعها الجوارح للفعل مع استقاء المعنى والرباط
منه العقد يقال رجله يربطه بباطا ورجله مزبلة ورباطا ورجل رهاب ارتعاج النفس بالمعروف والمنعرج للميل ومنه جناح
الطائر لانه يحمل به في احدى شقيه ولا جناح عليه اي لا ميل الى امام الا عراب لا يجوزون بكرا الا ان يكون على شيء
لا يجوزون به وهذا الخلف الاول لا يحتاج الغوين كما قال الشاعر فربك كالعالم يعمل سكا سوء الضالبت اذا اقلنا يريد قلبي
واخرين من دعوتهم مضروب على تقديره وهو يوزن ان يكون على تقديره واعدا لهم واخرين فيكون يجرى على
العلم واليم **الخبر** لما تقدم الامر يقال الكفار عقبه سبحانه بوجد الفخر والامر بالاعداد لقائلهم فقال ولا محسب اليه الذين كفروا
سبقوا معناه ولا محسب اليه الكافرين قد سبقوا لمراسه واجزى من انهم قد قاتلوك فان الله سبحانه يظهر لكم يوم
وذلك يظهر لكم علمهم والسبق والغزوة بمعنى واحد وقيل معناه ولا محسب اليه من قبل من هذا الحرب انه قد سبق الى المي
من الزجاج والمخطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمراد به غيره وقيل انه سبحانه انما قاله تطيبا لنفسه في المهاجرين كاطيب قلبه
في المقتربين والمسلمين وعلى الزيادة بالياء فالعق لا محسب اليه الكافرين سابقين او لا تسبق الكافرين اثم سابق
اثم لا يجوزون ان لا يجوزون ان لا يجوزون ان لا يجوزون ان لا يجوزون ان لا يجوزون ان لا يجوزون ان لا يجوزون ان لا يجوزون
ما استلهم من قوة هذا امره سبحانه بان يعدوا لهم السلاح قبل لقاء العدو ومعناه واحد والمسلمون ما تقدم عليه ما تقدم
به على القتال من الجبال والادع الحروب وروى عتبة بن عاص عن النبي صلى الله عليه وآله ان الفتوة الرضا على هذا فيكون معناه
انه من الفتوة وقيل ان الفتوة الشافى الكلمة والفقه بالله تعالى والرجلة في قوله وقيل الفتوة المصونة عن معركة ومن رباط الخيل
اليد من رباط الخيل وانما هذا للفرقة وهي من قواعد الجهاد وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ان رباط الخيل فان ظهر بها الله
خزنها وجاها كن وقيل ان الفتوة ذكروا الخيل والرباط الا انك منها عن الحسن وعكرمة ارجو ان يكون به اي خيفوا بما تقدمه لهم
عداؤه وعددكم يعني مشرككم وكفار العرب فاحرقوا من دونهما على وجهين كما راى آخر من دونهما وكلا واختلوا في الاخرين
وقيل اثم بنوا رباطه عن جاهد وقيل هم اهل فارس ومن الصديق وقيل هم المنافقون لا يعلم المشركون اثم اعداؤهم وهم اعداؤهم من
الحسن بن رباطه اثم معناه لا تدفعهم لا اثم يعطون ويحسبون ويقولون لا اله الا الله محمدا رسول الله عز وجل بالقرين الله
يعلم انهم لا يعلمون على الاشارة وقيل هم الجاهلون انما لا يعلمون انهم لا يعلمون انهم لا يعلمون انهم لا يعلمون انهم لا يعلمون
الامر لا يشاهد وما استحق من شئ في سبيل الله اي في الجهاد وفي طاعة الله يوفى التكميل يوفى عليكم قوا به في العزة وان لا تعلمون ان
لا تقصرون شيئا منه وان جهر السلم الى ما نوا الى الصلح وذلك لحرب فاجع لها اي مل اليها قبلها منهم وانما لان العلم على السلام
وسوكل على الله اي من لمك الى الله فانه هو السميع العليم لا يخفى عليه خافية وقيل ان هذه الآية منسوخة بقوله اتين المشركين

الفرحين والفرحان من ذكر الثواب الموعود على القتال مبيات ما وعدهم من النصر والظفر واختتام الاموال انه يكون سكر وشرب عابدين
على القتال يظهر ما بين من العدو وان يكون سكر ما به يطعموا الناس الذين كثروا للفظ لفظ الجفر والارادة الامر ويظهر على ذلك قوله فيما
بعد الان خفف الله عنكم الله عنكم لا يكون الا بعد التكليف بانهم قوم لا يقسمون معاذ ذلك النصر من الله تعالى لكم على الكفار
ولقد كان الكفار بانكم تقفون امر الله تعالى وتصدقونه فيما وعد من الثواب والمعلم انه تعالى ان ذلك يشق عليهم الحرب للصحة في
ذلك فقال الان خفف الله عنكم الله عنكم في الحرب من وجوب قتال العشرة على الواحد وبنات الواحد عشرة وعلم ان فيكم ضمنا اراد به
ضعف البصيرة والفرجة ولم يرد ضعف البدن فان الذين اسقطوا في الابداء لم يكونوا كلهم اقربا الى البدن بل كان فيهم القوي والضعيف
والذين كانوا اقربا الى البصيرة واليقين والذين اسقطوا في الابداء لم يكونوا كلهم اقربا الى البصيرة بل كان فيهم القوي والضعيف
ما به عابدين على القتال يظهر ما بين من العدو وان يكون سكر ما به يطعموا الناس الذين كثروا للفظ لفظ الجفر والارادة الامر ويظهر على ذلك قوله فيما
بعد الان خفف الله عنكم الله عنكم لا يكون الا بعد التكليف بانهم قوم لا يقسمون معاذ ذلك النصر من الله تعالى لكم على الكفار
ولقد كان الكفار بانكم تقفون امر الله تعالى وتصدقونه فيما وعد من الثواب والمعلم انه تعالى ان ذلك يشق عليهم الحرب للصحة في
ذلك فقال الان خفف الله عنكم الله عنكم في الحرب من وجوب قتال العشرة على الواحد وبنات الواحد عشرة وعلم ان فيكم ضمنا اراد به
ضعف البصيرة والفرجة ولم يرد ضعف البدن فان الذين اسقطوا في الابداء لم يكونوا كلهم اقربا الى البدن بل كان فيهم القوي والضعيف
والذين كانوا اقربا الى البصيرة واليقين والذين اسقطوا في الابداء لم يكونوا كلهم اقربا الى البصيرة بل كان فيهم القوي والضعيف
ما به عابدين على القتال يظهر ما بين من العدو وان يكون سكر ما به يطعموا الناس الذين كثروا للفظ لفظ الجفر والارادة الامر ويظهر على ذلك قوله فيما
بعد الان خفف الله عنكم الله عنكم لا يكون الا بعد التكليف بانهم قوم لا يقسمون معاذ ذلك النصر من الله تعالى لكم على الكفار
ولقد كان الكفار بانكم تقفون امر الله تعالى وتصدقونه فيما وعد من الثواب والمعلم انه تعالى ان ذلك يشق عليهم الحرب للصحة في
ذلك فقال الان خفف الله عنكم الله عنكم في الحرب من وجوب قتال العشرة على الواحد وبنات الواحد عشرة وعلم ان فيكم ضمنا اراد به
ضعف البصيرة والفرجة ولم يرد ضعف البدن فان الذين اسقطوا في الابداء لم يكونوا كلهم اقربا الى البدن بل كان فيهم القوي والضعيف
والذين كانوا اقربا الى البصيرة واليقين والذين اسقطوا في الابداء لم يكونوا كلهم اقربا الى البصيرة بل كان فيهم القوي والضعيف

ع

على قولك عليك زيد ولم يقل عليك زيد ثم ذكر سبحانه وتعالى في حكم الكافرين فقال والذين كفروا بعضهم اولياء بعض اي بعضهم انصار
بعضهم اي اهل حق وقبلة وقيل معناه اهل بيعة في الميثاق من ابن عباس وايضا لك الاستعارة وتخيير الال فتعلقوا ما امرتهم
في الآية الاولى والثانية ومخرجه مخرج المخرج والمراوغة الامر وتخييره المقتضوا ما امرتهم من التناحر والتعاون والشراب
الكفار من قسمة في الارض وقسمة كبرى على المؤمنين الذين لم يهاجروا يريد بالقسمة هنا القسمة بالليل الى الضلال والفساد الكبير
منعطف الايمان وقيل ان القسمة هو الكفر لانه المسلمين اذا اوالوهم قتلوا واعلوا السطوح ودفعوهم الى الكفر وهذا يوجب المنعطف
والفساد الكبير وسفك الدماء ومن الحسن وقيل معناه وان لم تقتلوا التوارث بالهجرة بعد ما اولاك القسمة في الارض فاختلاف
الكلمة وسفاد عظيم يتقرب لمخرج من الجماعة من ابن عباس وان زيد ثم عاد سبحانه الى ذكر المهاجرين والانسحاب منهم والفساد
عليهم فقال والذين اسوان هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اي صدقوا الله ورسوله وهاجروا من ديارهم واطانهم بعض من مكة
الى المدينة وجاهدوا مع ذلك في اعدائهم امة والذين اودعوا في حقهم ايمهم ونصروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المؤمنين فقالهم اي اولئك الذين حققوا ايمانهم بالهجرة والفرقة بخلاف من اقام ديار الشرك وقيل معناه ان الله حقوق ايمانهم
بالهجرة فلقى بشرهم بها ولم يكون لمن لم يهاجر ولم يفر من هذا واختلوا في الله الهجرة هل تقع في هذا الركن ام لا فتبين لا تقع لان
النبي صلى الله عليه وآله قال الهجرة بعد الفتح لان الهجرة الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام وليس يقع مثل هذا في هذا الزمان
لا تسام بلاد الاسلام لان كونه فادلا يستدعي وقيل هجرة الاطراب الى الاحصار باقية الى يوم القيمة من الحسن والفقهاء ان
يكون حكم الهجرة باقيا لان من اسلم في دار الحرب ثم هاجر الى دار الاسلام كان مهاجرا وكان له الحسن يمنع ان يزوج المهاجرين
وتدعى بن عمر عن الخطاب قال لا تكون اهل مكة فانهم اهلها من امة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا من الطريق الى قباب الله في دار كنفه لهم
سيرة هذين كبر لا يشوبه ما منقصة وقيل الرزق الكريم هذا طعام الجنة لا يسهل في احوالهم عوايل مضى كالمسك وجاهدوا في
اسوانهم بعد ايمانهم بعد فتح مكة من الحسن وقيل معناه اسوان بعد ايمانكم وهاجروا بعد هجرتك وجاهدوا معكم في المواقف
فان ذلك سكم كمن سؤفون سكم ومن جعلكم وحكمكم حكمكم في وجوب موالاتهم وحرانهم ونصرتهم وان تاخير ايمانهم هجرة قد
وتولوا الا اقام بعضهم اهل بيعة وادوا الا اقام والقرية بعضهم اهل ميثاق بعض من خرمهم من ابن عباس والحسن وجماعة
المفسرين وقالوا صار ذلك من التوارث بما عاقدة والهجرة وغير ذلك من الاسباب فتدركا في اثار ثواب بالوفاة
فان النبي صلى الله عليه وآله كان احاسن المهاجرين والانسار في كتاب الله اي في حكم الله من الزجاج وقيل في الاجل الحقول
كافي قوله ما احاسن من خضية في الارض وكافي انفسكم الذي كتاب من قبل ان تهاوا وقيل في الزكاة وفي قوله واولوا الا اقام
بعضهم اولى ببعض فلا لة على ان كان اقرب الى الميت في النسب كان اولي بالميراث سواء كان قد سهم او غير ذي سهم
او عصبة او غير عصبة ومن واقفا في توارث نفق الارحام مستثنى اصحاب الدرايض والعصبة من الآية وذلك خلاف
الظاهر ان الله بكل شيء عليم ظاهر المعنى وكثر هذه السورة في منزلة بدر

بسم الله الرحمن الرحيم سورة التوبة وهما من كلامه تعالى بعضهم في ايتين لقوله كرسول من انفسكم
الى آخر السورة ثلاث سنه تسع من الهجرة وقعت مكة سنة ثمان وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله هجرة الوديع سنة عشر وقال قتادة بجاءه
وهي ما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة عدد اربعين سورة مائة وتسع وعشرون آية كوفي وثلاثون في الباقين اختلاف
ثلاث ايات برئت من الشرك يعني عذرا بالامانة وعاد وشهد جاني سواه هجرة براءة بحيث بذلك لا فاضحة به ونزلت بظهار
البرائة من الكفار التي برئت بحيث بذلك كثر ما فيها من التوبة كمن لم يتوب الله على ما يشاء فلا يترك خير لهم ثم تلب عليهم ليتوبوا فانفحة
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال تلك الفاضحة ما زال يتوب منهم حتى خشي ان لا يبقى من العدد الا ذكر وصيت بذلك

[illegible]

[illegible]

طرف من تلك ذهب منها ذهب طريقا وذهب كل طريق قال بين كل لا يستلج في هذا لا يتغير على ذلك كان الموضع اسم المكان كما
انك اذا قلت ذهب من ذهبها وذهبت مدخلها انما جعلت المدخل والمذهب اسمين للمكان لا يجمع الى على ولا الى تقدير حرف جر الى
ابا الحسن ذهب الى الموضع اسم الطريق واذا كان اسم الطريق كان مفعولا واذا كان مفعولا وجب ان لا يصل الفعل الذي لا
يتعدى اليه الا حرف جر نحو تعدت على الطريق الا ان يجمع في ذلك اشباع نحو ما حكاه سيبويه من قوله ذهب الشام وذهبت بيت
وقد خلط ابو الحسن الزجراج في قوله كل مرصد طرف كقولك ذهب من ذهبها فذهب كل طريق او جعل الطريق مفعولا كالمذهب ليس
الطريق بطرف لانه كان مفعولا وقد نفي سيبويه على اختصاصه الا ترى انه حمل قول ساجدة لندو بهذا كلف يصل منه يوما
عمل الطريق الثعلب على انه قد حذف منه الحرف اشباعا كما حذف من ذهب على ثمن وناقشت ذلك في الموضع مثله اجتزأ للفتنة
فان لا يكون طرفا اذا كان اسم الطريق بقوله احد ما عرابا انه مفعول بفعل مضمر الذي ظهر تفسيره للمعنى وان اجتزأ كما اجتزأ
الزجراج ومن ثم انه يرفع احد بالابتداء فذا خطا لان ان الجزاء لا يجزأ ما يرفع بالابتداء ويجعل حيا يبدل فلو انما في المستقبل
لقلت ان لم نعلم ان م لا يجزأ انه احد من زيد يقوم لا يجوز ان يرفع زيدا بفعل مضمر الذي ظهر تفسيره ويجزأ وانما اجتزأ ان
لان ان يرفع الفعل وجواب الجزاء وكذا الفصل وغيره ولا يجوز ان يرفع ويجزأ بغير الابتداء فانك تقول ههنا ان تاتي وزيد يقوم
بالجرح مفعول ابتداء قال ابو علي ان جواب الجزاء وان كان بعد الفعل فلا يصل منه الفعل والقاد وانما ابتداء من جمع الفعل
بدلا من قوله وقد ظهر على قراءة من قرأ بالجزء محمول على الموضع من قوله فلا عادي له وانما قوله الحق لا يجوز ان يرفع بغير
الابتداء فظهر ان لا يجوز ان يرفع الفعل برفع الاسم الذي يرفع بالابتداء والفعل المضمر في قوله انك ان تاتي وزيد يقوم لان الجزاء
لا يقع بعد الابتداء ولكن لا يمنع ان يقع المفعول بعد الفاعل في الجزاء كما يقع في الشرط لان الجزاء مفعول كما ان الشرط مفعول
فالمسئلة التي منع ابو اسحق اجازة لمجايزة لا تشكل في مجازها وهي قوله ان وتم احد زيد يتم وقد نفي سيبويه على اجازة ذلك قال
الزجراج وانما يجوز الفصل في باب ان ان لم تجزأ ولا تنزل الى غيره فاما اخرها فلا يجوز ذلك فيها الا في الشعر قال في وقل بينهم
يجوز ويحذف عليه كاس الساق المسمى شبر بينه وبين الكسر في الشعر كونه بعد انضاد اللدة فقال فاذا اسلخ الشعر لم يبق الا الشعر
لحم المعروف في اللغة وذلولة اللحم ووجب ثلثه مرة معا حذرة من جماعة وقيل هي الاشارة الى اربعة التي حرم الفناء فيها جعل
للمشركين ان يسويوا في الارض اثنين على ما ذكرنا من اختلاف المشركين فيها على هذا فممن من قال معنا وانما اسلخ الشعر لم يبق الا الشعر
لان المشركين من كان منهم لم يبق الا اربعة اشهر من حيث نزلت براءة ونازلت في شمال من لا عهد لهم واجلهم من يوم نزل النذار
يوم غفر لهم يوم الغفر الى تمام الاشارة لهم وهو بنية ذلولة اللحم كله فيكون ذلك خمسين يوما فاذا انقضت هذه الخمسون يوما انقضى
الاجلان وحل قتالهم ولو كان لهم عهد خاص او عام ومنهم من قال معناه ان اسلخ الاشارة الى اربعة التي حرم الفناء فيها جعل
والصفر شهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر اذ حرم فيها ماء المشركين فممن قال ان يسويوا اثنين فقلتوا للمشركين
وجدتموه في البيت فيهم حيث كانوا في الاشارة الى غير ما في الجمل اصفى اللحم وهذا المصنع لكل آية وردت في الجمع وخدم
تيل في مقدمتهم فانه قد يرفع المشركين حيث وجدتموهم وتلقواهم فقبل ليس فيه تقديم ولا تأخير وتقديمه فامتلأ المشركين
حيث وجدتموهم واخذهم على وجه الضمير في اعتبار الاصل من الاشارة وقوله واحصرهم معناه ما جبرهم واسترقم
او قادهم بآل واحصرهم دخول مكة بالتحرف في بلاد الاسلام وامتلأوا اللحم كل مرصد اي كل طريق وبكل مكان تطرفه القوم وقد
فيه وصيغ الاسماء عليهم لئلا يكونوا من اخذهم وقوله لهم معناه لقتالهم واستمرهم فان تابوا الى رحمتهم من الكفر والفساد والشرع
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة اي قبلوا اقامة الصلوة وايتاء الزكوة لا تفت على اقامة الصلوة واؤداء الزكوة فثبت
ان المردية القبول على اسبابها من اذعومهم بغير فرق في بلاد الاسلام لهم ما يسلمون من عليهم ما عليهم وقيل معناه غلبوا على
الى البيت اي دعوهم نحو ما حكوا ان الله عز وجل حرم ما احتل به الاشارة الى ان ترك الصلوة سدا يجب قبله لان الله تعالى
اجب لا يمنع من قتل المشركين بشرط ان يتوبوا ويقيموا الصلوة فاما الم يقتلها وجب قتالهم وان لم يترك المشركين اسبابا لم يجر

[illegible]

[illegible]

۴۰
محرز

[illegible]

فأمره بكتب إليه فكتب عليه بمصدق بخانين ودعا ترسلوه عن العلة في ذلك فقرأ هذه الآية وقال عددنا لك اللؤلؤ فليس فائق
مطنا عليهم حتى أمدف يوم حينئذ لا يجزيك كذا كذا أي سر كذا وعمرته ههنا كذا كذا قال قتادة كان سبب إغرام المسلمين يوم
حنين أن بعضهم قال حين رأى كثرة المسلمين لو تغلب اليوم من قلة فانهزوا بعد ساعة وكذا قال في حشر الحاد قتلهم كانوا عشرة
ألاف وقيل ثمانية ألاف والأول أصح وأكثر في الرواية فلن نفس منكم شيئا لا تفلح منكم كذا كذا سوء مصامت عليكم إلا رضى بما
رجيت أي يرجعها والبلاد بمعنى مع يرضى صافيت عليكم الأرض مع سعتها كما يقال أخرج بني الموصل كذا كذا معناه والراي عقد وأمن
لأرض موضعها للفرار إليه ثم وليت مدبرية أي وليت عن مدبركم من مزيج ولقد بين ما يقوهره إذا بارك وانتهى ثم شر أنزل الله سكتة
أخبر عنه التي تكن إليها النفس ومن وليت مدبرية على ما سألته على المؤمنين حق رجوع إليهم وقائلوه وقيل على المؤمنين الذين
تبعوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى والعباس في نفر من بني هاشم عن الضحك وإغرامهم ودفعت الحسن بن علي بن فضال عن أبي
يحيى بن فضال قال السكتة ربح من طلبة يخرج طلبة لها وجه كوجه الإنسان فكأنه مع الأتينا ما لله والعباس سكتا وأنزل
جنداً لم تسمعها طلبة جند من الملائكة وقيل الله الملائكة نزلوا إليهم حينئذ بمقوية قلوب المؤمنين وتجييعهم ولم يبدؤوا القتال إلا بعد
ولم يقاتلوا إلا يوم بدخافة عن البليلى عذاب الذي كفر وأبى القتل والأسر وسلب الأموال والأولاد وذلك جزاء الكافرين في ذلك
العقاب جزاء الكافرين على كثرهم ثم يرب الله من بعد ذلك على من يشاء فكرهه من ثم في ثلثة مواضع متقاربة الأول ثم وأتم مدبري
عطف على مناقبه من الفضل وهو قوله صافيت عليكم الأرض والثالث ثم أنزل السكتة عطف على قوله وأتم والثالث ثم يرب عطف
على أنزل وإنما حسن عطف المستقبل على الماضي لأنه يشاكله لأنه الأول فكثير منه والثاني بعد بوجه والمعنى ثم يقبل فية من تأب
من الشرك ومعنى الطاعة اللهو الإسلام وندم على ما فعل من التبع وجوز أن يراد ثم يقبل الله فية من أقرهم بعد فية وبجوز أن
يقبل فية من إيمانهم بالكثرة والمناخلة بالمشية لأنه قبول للتوبة تغفل من الله تعالى فلو كان ما جاء على ما قاله أهل الوجه لما جاز
تعلية بالمشية كالأجور فتلين الثواب على الطاعة بالمشية ومن خالف في ذلك قال إنما علينا بالمشية لأن منهم من لم يلفح يرحل
به ويؤوب ويؤوب من عندة ومنهم من لا يلفح له فانه عفو على سائر الذنوب رحيم يعاود قصته عن المؤمنين ذكر أهل النفس ما صاحب
السيرة رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرج مكث فخرج من استرجعوا إلى حينئذ فقال هو ذلك مغيب في آخر شهر محض أو قد شوال
من سنة ثمان من الهجرة وقد اجتمع رعايتهم من ذلك الحالت بن عرفه التعريف ما أقروا هم أسوأ لهم وفلاهم ودار بهم وتزاولوا طاس
وكانه ويدون العصفت في القوم وكان رئيس جثم وكان شجاعاً كبيراً قد ذهب بعرضه من الكبر فقال أي داراً قالوا يا طاس قلنا لم حال
لخيل لا حزن حزن دلاسل دملح ملأ سمع فناء البعير ونهى الخيل فخرأ البرق وشبه الشدة وبكاء العبيان فقالوا والله مالك بن
عوف ساق مع الناس أسوأ لهم وأبناؤهم ونسأؤهم ليقا في كل منهم من أهله وماله فقال دلاسل دملح حزن دلب الكعبة ثم قال أيوني بك
فلا جاءه قال يا مالك أنت أصبحت رئيس قثم وهذا يوم له ما بعده نعمتكم إلى علياً بلادهم والو إلى رجال على سوار الخيل فانه أنيوني
الرجال سيفه وغرسه فانه كانت لك خلق بك من ذلك فانه كانت عليك لا يكون فخصت لهلك وعيا لك فقال له مالك أنت قد
كبرت وذبح حلك وعقد رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الحفوان بن أمية فاستعان منه ما يردع فقال صفوان بن عمار أم غضب قتلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بل عماره معقون من داء فاعاد صفوان ما يردع وخرج معه وخرج من سلة الفخ الفاجل وكان عليه السلم مثل كفة في عشرة أوفال
فخرج منها في عشرة ألفا وبش رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ودفعت على علي بن أبي طالب عوف كل من خيل مكة براية أراد جعلها وخرج بعد ذلك
بمكة فخره عشرين يوماً وبشمال الح

شريك سبيله بالاطاعة او لا للثنا او ردة مسلم بن الحجاج في الصبح وروي ثواب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من ترك كزاش
 لعين الفتية شجاعتها اتع له ذوابك فتجبه يقول له وبذلك ما انت فيقول له انا اترك الذي تركت بسبيله فلا يزال يتبعه حتى يوافي
 يده فيقتله اثر يتبعه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من الاغش عن القرويين سويدي عن ابي ذر قال انبت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وهو في ظل الكعبة فلما رأى قد انبت قال هم الاغش وروى الكعبة هم الاغش وروى الكعبة فدخلوا في بيت
 اسنى وقلت هذا شئ حدث في قتال قلت من هم ذلك ابي راي قال الاكثرون الا من قالوا بالمال في هذا الله هكذا ومن عينه
 من ثاله ومن خلفه فليل ما هم دفعوا عن ذواته قال من ترك ينفذ او حرره او كرم بريح الفتية في له **عَنْ ابي عَرَبَةَ السَّوْدِيِّ**
عَنْ ابيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ اَبِي اَسَدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
يَنْتَفِخُ الشَّجَرُ كُلُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَانَ ثَمَرًا لَوْ كُنْتُ كَأَنَّكَ أَفْءُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ آية القراءة
 قرأ ابو جعفر اخاه واحد عشر وتسعة عشر بكلمة العين واللام في بعض النسخ المعجزة فذلك ان الامام الحسين لما جعل في
 الواحد وحي الاول منها لا تركه في الامم والثاني منها لفتته معي والاعطت جعل تكبير اول الثنا ولما جعل انهما قد صار
 كالامم الواحد الاعراب كانه بمحق الاعطاة ما حقه من كفة الشئ وهو حرفه والآخر الشئ الى ذلك كفت عن الزيادة وحصل كفت
 المنع ومنه المكثوف وهو المنع البصر كما انه يغيب على الصلابة ولا يدخل عليها الا لثا والام لا بها من المصادر التي لا تنصرف
 لوقوعه موقع مما يجتمع بعين المصداق الذي في موضع الحال المذكورة ففقد لزم النكرة موضع الجمع في لزم المعرفة هذا قول
 الزاد فقال الزجراج كانه مستحب على الحال وهو صمد على فاعله كالعافية وهو موضع قالوا المشركين عبيطون هم باعقاداتهم
 ولا يفرق ولا يجمع فلا يقال قاتلهم كقاتل ولا كفاين كقاتل اذ اعلنت قاتلهم عامه لم تنه ولم تجمع وكذلك خاصه هذا من النسخ
 المعنى لما ذكرناه من عبيط الظالم لنفسه بكثر المال من غير اخراج الزكاة وغيره من حقوق الله منه اقتضى ذلك ان يذكر النسخ
 شجاعتها وهو الظلم فلهذا شجر الظلم الذي يروي الى مثل حاله او شربها في التخليل فقال ان عدة السجود عشرة عشر والعدد
 شجر السجدة فحكم الله وتقدر به اخه شجره ما لما تقبل هذه السجود ان يحصلوا سنتم على اخي شجره ليقول ذلك هذه الالهة وما زال
 العبر بعد ما دل به اهل الكتاب والشعر ما خيفة من شجر الاعطالية الناس اليه في معاملاتهم حصل دينهم وجهم وهو مهم
 غير ذلك من مصالحهم المتعلقة بالسجود وفي كتاب الله معناه فياكتب الله في النسخ المحفوظ هذا الكتاب للزاد على انبياء عليهم السلام
 وقيل في القراءة وقيل في حكمه وخفا من بل مسلم وقيل يوم خلق السموات والارض متصل بقوله عندنا والاعمال عليه الاستقراء
 قال ذلك لا تريم خلق السموات والارض يومئذ فيها الشمس والقمر وغيرهما يكون السجود والايام وبها تعرف الشئ منها اربعة حرم
 اى من هذه الاثني عشر اربعة اشهر حرم ثلثة منها سجدوا المصنعة وتعالجه والحرم وفقد فريدهم واجب معقول حرم ان يقيم انهاك
 الحرام فيها اكثر مما يقيم في غيرها وكانت العرب تعظم احمى لوان بها الاقوال اية لم يحجج حرمها وانما جعل الله بقوله شجر
 اعظم حرمه من بعض الاعمال من العطلة في الكف عن الظلم بها اعظم من انهاك لانه اذا لم يترك الظلم اصلا لا تظلم الناس
 واكتسب الحلية في تلك المدة فان الاشياء جرد الى اشكالها وشيئا لاسية الحرم حتى بذلك لم يترك القتال فيه وحرم حتى بذلك لم يترك
 من الناس فيه انما غلظوا وقيل لا ترفع يدك فيه فاصريت وجهم فقال ابو حنيفة حتى بذلك لا ترفع يدك فيه وظاهر من النص وغير
 اربع سبعا بذلك لا يثبت الا من امرها بها فاقول لا ترفع يدك فيهم اى اقامتهم بها وان سبعا بذلك لا يثبت الا من امرها بها فاقول لا ترفع يدك فيهم
 لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم
 واجب وقيل حتى بذلك لترك القتال فيه من قتلهم جعل ارجب اذا كان افعلا لا يمكنه العمل وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان
 في الجنة من قال له يجب ما اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل من صام يوما من وجب فريضة من ثياب حتى بذلك لا ترفع
 القليل فيمن ان حرمه وروي في رواية من روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال انما سمى شعبان لانه يشعب فيه خبر كثير وشعبان
 رعان حتى بذلك لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم اى لا ترفع يدك فيهم

۱۹) انو مختلفا علی ذلک الحدیث بغیر ہندو کے مثل کہ
من شیل من این کیر الباقیہ م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انفسهم



جزء ۲



[illegible]

طائفة بالفتح تحجب قال ابو علي بن جعفر من قال الله نعمت حرم شريف ما علم من قال ان يعطى قالوا نعمت نعمت والله نعمته بركاته
الفضل في الفضل مستند لما في شدة الجود والفضل في الفضل مستند لما في شدة الجود والفضل في الفضل مستند لما في شدة الجود
والفضل في الفضل مستند لما في شدة الجود والفضل في الفضل مستند لما في شدة الجود والفضل في الفضل مستند لما في شدة الجود
من الله عز وجل والفضل في الفضل مستند لما في شدة الجود والفضل في الفضل مستند لما في شدة الجود والفضل في الفضل مستند لما في شدة الجود
كعمل العبد ولذلك قالوا ملاعب الاسنة لا ترفعها عنه يقدم على الاسنة كعمل العبد الذي لا يترك في عاقبة امره ولا يعتذر بغيرها
ينفق العذر والملاعب الامتناع عن الحق الذي الباطل يقال لهم الشراذم امره وجروا منه تعرفت الله ولا تقبل ذلك في اتقى
عشر رجلا وتقرأ في الجنة ليقولوا رسول الله صلى الله عليه وآله عند رجوعه من بيته فاجابهم اهل بيته فقالوا يا رسول الله ما هذا
اليوم وغربا وجرحا منكم فخرجوا من مقامهم فاستأذنتهم من رقت من الحق فقال لهم ما عرفتم منهم احد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وقالوا حق عليهم كلامهم فقال حذيفة الان تبعد اليهم فقتلهم فقال اكره ان تبعد اليهم لما ظفروا بحمارهم فقتلهم حتى بقيوا كذا
ويعلمون ان جعفر عليه السلام قال انزل قال ابو جعفر ليقتلوه فقالوا لا يقتلوه فقالوا لا يقتلوه فقالوا لا يقتلوه فقالوا لا يقتلوه فقالوا لا يقتلوه
فقتلوه قتل اربعة من الناس فقتلوه قتل اربعة من الناس فقتلوه قتل اربعة من الناس فقتلوه قتل اربعة من الناس فقتلوه قتل اربعة من الناس
على ذلك فقال اخبرني عن الركب فقتلهم فقال لهم قتلهم كذا قالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
ولنا سالتهم من الناس فقتلوه قتل اربعة من الناس فقتلوه قتل اربعة من الناس فقتلوه قتل اربعة من الناس فقتلوه قتل اربعة من الناس
ويحكى كذا وكذا من جرحهم فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
فانما هو على النسيب فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
والايجز عند الله من هذا ما يظن من انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
منه صلى الله عليه وآله عليه وسلم قال انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
ونالوا ما هم عليه من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
من جهادهم ويقتل ثلث فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
بما كان لهم من قتل واحد من اهل بيته فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
والحق انهم جند الله من اهل بيته فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
انما هو على النسيب فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
ليقتلوا احد من اهل بيته فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
فيقتلوا من اهل بيته فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
لفظ لغيره من ثياب فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
على التبتدأ انما نقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
اي يظهر ما في ذلك من ثياب فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
وبالمسلمين ليقولوا انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
وكان على طريق اللبس والامتناع من ثياب فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
ثم امر الله تعالى بنييه ان يقولوا لغيره من ثياب فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
ظلمهم في الايمان الذي يحكم بينهم وبينه فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب
تذكر في غير موضع من الناس لايجوز ان يكون احد منكم عند حيايته باثم كان اخرجوا من مكة فقتلهم فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب فقالوا لا يا ابن ابي لهب انما كنا نقتلهم في طلب ما نطعمهم من ثياب

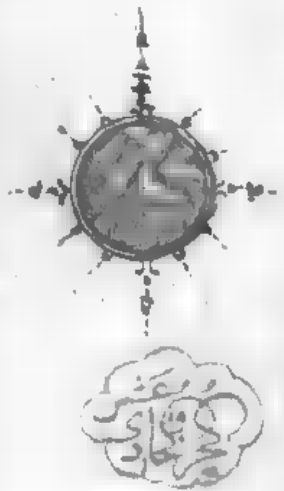
[illegible]

والسراية من الكبر مجاهد فيها وثانيها منهم هذا يخرج الرجل من كونه قلم يلقى ذلك من فتارة والسراية من الكبر من الجسد
والخريب من الكبر ما لم ينال ذلك من الجسد وما من الاثنا عشر من كونه من فضل معناه انهم علموا ان الجسد واجب فيجبوا
شكر النعمة انفسها وما به انهم نعموا فيها ليس من منع النعمة وانهم يكن للسلطان فيه فيستوفيه منهم بل الله تعالى اياهم لهم هتاتير
واختارهم بذلك فقلوا النعمة بالكثرة وكان من حتمها ان يتا بلها بالشكر ومن هذا المعنى عند قوله قلوا اهل الكتاب هل تنقلنا
من الاية في سورة المائدة وانما يقبل من فعلها لان لا يجمع بين اسم الله واسم غيره في الكناية تعظيما لله تعالى ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وآله ليس محمد يقول من طلع احد منكم فليقل الله ورسوله فقد صدق من يصيبها فقد صدق في حق خطيب القوم انتم فقال كيف اقول يا رسول الله
فقال قل من يصيب الله ورسوله بذلك هو في قوله سبحانه واه ورسوله لقولك بنحوه فيقول انما يقبل من تعظيما لان فضل الله سبحانه
منه وتفضل رسول الله من فضل الله فان يتوهم انك خير لهم اي قاله نبي هو لا ما لا تعرفه من غير الله الحق يكون ذلك خيرا لهم في الدنيا والاخر
فانهم يتوهم بذلك فضل الله ورسوله وحسنة وان يتوهم اي يعرفون ان الله لا يجمع الا الحق بين ذلك وسلوك الطريقة المستقيمة بيد الله
عذابا للعوالم لما في الدنيا والآخرة ما ينالهم من الحسنة والتمسوه المذكور في الاخرة بذياب النار وما لهم في الارض ان لا يحسن لهم في الارض
من ذلك اعجب ولا يصبر فيه من يمنع عنهم عذاب الله هو له تعالى في قوله تعالى من اعطاكم الله من فضله فما يصبر عليه فله نصيب مما اوتى الله من فضله
ما بعد ذلك فكل من اعطاه الله من فضله فما يصبر عليه فله نصيب مما اوتى الله من فضله
لما هو عليه من ان يقول على هذا الله لا يفعل كما فاته بكونه بذلك حذره على نفسه من ان يذكر الله تعالى حكم بذلك وقد روي عن طيغ الشنقي
والجبل منع المال لشدة الاخطار فصار في الشريعة اسم لمنع الواجب لان من منع النكوة فهو جليل قال الدرامي في حاشيته ان يكون الجليل منع الواجب
لشدة الاخطار كما قال زهير بن الجليل ما لم حيث كان وكان الجواد على علم بهم تلك لانه لم يكن يخطئ ذلك الله وكبره الجواد هو بذل الواجب
من غير شدة الاخطار فكان من نفعه وبتا عليه بكونه جوادا لا من غير شدة الواجب من غير شدة وانما ذلك نهي ما فاته لانه الجليل منة نفعه قال في
منع ما لا يضرب به بذهبه ولا ينفعه منه بما اوتى الله الحكمة فهو جليل لانه لا يقع المنع على هذه العينة الا لشدة في النفس من العلم من وجه الواجب
الشدة من غير نهي معقوله كما يصحون للبررة بانها اليمه لاجل الشدة واعقبه واداه نظا بر قد يكون اعقبه بمعنى باله قال الحافظ
في طالع واعقبه بطاعته كما اصابه الكبر والاله على الرشد من عصاك تعاقبه معاقبه تنهى التلوم ولا تنفذ على صيد والفرق الكلام
الحق في ذلك تعاقبه تاجرا واعقبه وفلا يفي ذلك والجمع اعقبه قال في اذا ما القوم كانا اجنبه واحده من الجنب وهو الجعد كان للساكنين
قتلهما من غيرهما يقبل من الجنب الى المكان الذي لا يصل اليه السبل فكأنهما معا حذرتا المحدث لاجل الجنبه والجنبه
معنى لما حق لانه لا يصل اليه السبل عليها الجنبه وهو اسم يقع في جملة جنس كانه كما يقول السامع لما كان كذا ولما كان الاكبر كذا للمعنى في ذلك
ان ولذا اقاموا لما يستقبل لانه لا يصل اليه في وجوب الثاني لا تغادر الاول ولما تدل على وقوع الثاني في وقوع الاول فلما اقيم الله تعظيما
المعنى في الشان في حذره في هذا انهم لما تنبهوا من فضله لشدة من اصله لشدة من اذنت الله في الصادر قيل زلت فخطية
بر خطيب وكان من الاضمار قال النبي صلى الله عليه وآله واكر اوج الله ان يترقى ما لا فقال بثلثة قليل فذكر في خبر من كبر خطية اما
لك في رسول الله اسرة حسنة والحمد لله الذي هدانا لهذا فليس علينا في هذا من فضلنا انتم انما بعد ذلك فقال يا رسول الله
اوج الله ان يترقى ما لا والذي بهلك بالحق لئن بدت الله ما لا اعطون كل ذي حق حقه فقال عليه السلام اللهم انك تعلم ما لا قال
فاخذت فانت كما في المعد فضلت عليه المدينة فحق بها فزل ادوا من اديتها ثم كبرت حتى يتلوه من المدينة فاشغل بذلك من
لمعة والمائة تصد رسول الله صلى الله عليه وآله لياخذ الصدقة فابى رجل وقال ما هذا فاجبت له منية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله
يا ارج خطية يا ارج خطية وانزل الله عز وجل الايات هي الى انما السبل الطهر وبعثت ذلك من رعاها قبل ان تخطي القبل من الاضمار فاشهد
وقال لئن انا لله من فضله تصدقت منه راحة كل من حقه وبعثت منه القربة فابتلاه الله فانت اوجم له فترى ما لا يعرف
يا قال فزالت من ابن عباس وسعيد بن جبير فتارة فقبل زلت في خطية بن خطيب ومعت بن قيس ومعت بن جعفر بن جعفر قال ابن عباس

شك ذلك الاية لانه فيها ان الغفران جله وثلث انه الغفران يتابع في السبعة والسبعين ولهذا قيل لا تسجد سبع لانه ثلث في السبعة
 انها تساعت سبع مئة واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال والله لا يزيد على السبعين فانه خبر واحد لا يعمل عليه ولا يتبع
 انه النبي صلى الله عليه وآله يستغفر لكثرة ذلك خبره بالاجماع وقد روي انه قال لو قلت انه لو قلت على السبعين مرة غفرتم لعلت
 وقل الله يكون النبي صلى الله عليه وآله يرجو ان يكون له لطف يعطيه به فتم على الاستغفار لهم فلما بين الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وآله
 لطف ترك ذلك ومجمل ان يكون استغفره قبل ان يغفره لا يغفره بعد ان يغفره ان يكون استغفره لهم فانه استغفره لهم فانه استغفره
 القربة من الكثرة منه وانه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا فائدة في الاستغفار لهم ذلك فانهم كفروا بالله ورسوله ان الكفر به ورسوله
 واسما بهذا التيمم التماسين من هذا الحق لم يغفر لهم
 والله اعلم بالصواب فان السجدة السابعة والسبعين هي السجدة السابعة والسبعين من السجود في الصلاة
 والله اعلم بالصواب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه السلام كان اذا اتاه قوم يصعدون قال الامر صل عليكم قال عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة فانه ابن ابي اوفى
 يصعدون فقال الامر صل على ابي اوفى ابني ابي اوفى البصري ومسلم في الصحيح ان صلواتك سكن قلبك انك دعوتك كانت تسهر
 اليه ويقل رحمه الله من ابن عباس وقيل وقار رجا فانه لم يكن الله قد قبل منهم عن فتادة والكلبي وقيل تنبئت لهم عن ابي حبيدة
 والله سمع عليم يجمع دعواتك لهم ويجعل ما يكون منهم في الصدقات التي يعطون الله هو قبيل التوبة من عادة استنهام برأيه
 التنبيه على ما يجب ان يعلمه الطالب اذا رجع الى نفسه وتكرار ما عليه علم وجوبه وانما وجب الله ان يعقل التوبة لله ان اعلم
 التوبة كان ذلك باعثا على فعل التوبة والتمسك بها والسرعة اليها وما هذه صورة يجب العلم به ليحصل به الفوز الثواب والنجاة
 عن العقاب فالسبب فيه اضم المسائل التي هي على الله واكره ان ياخذ من امر الله ما يكون كفارة لذنوبهم استمع من ذلك وانتظر
 الاوتار من الله سبحانه فيه خير مما انه ليس بقولي التوبة الى النبي صلى الله عليه وآله وان ذلك الى الله تعالى فانه الذي يتبها ويأخذ
 الصدقات اذ يتبها ويحسن الجزاء عليها قال الجاني جعل الله الله النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين للصدقات اخذوا من الله على
 وجه التشبيه والمجان من حيث كان يأمر وقد ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الصدقة تفرق بين الله وبين
 اليه السائل والمراد بذلك انما يتبرع هذا التبرع بل ترجع العباد في فعلها وذلك يرجع الى نقص الجزاء عليها وان الله هو الثواب الاجم
 عطف على ما يتبها وذلك فتح الله وقد عطف على كل من فعله الله عليه وسلم في قوله تعالى ان الله يحب المتقين وان الله هو الثواب الاجم
 المتكلمين اهلها ما استكره به على من جعل الله عز وجل في قوله تعالى ان الله يحب المتقين وان الله هو الثواب الاجم
 به العترة فكانه تكل كل ما توفقه يلهه تعالى وقيل اراد بالثبوت هنا العلم الذي هو المعرفة وتلك هذه الى غيره وانما يعلم
 الله تعالى ذلك انما يكون عليه ويلاعه الله عز وجل في ذلك عند الله تعالى في قوله الموقر قتل ليل بالثبوت الشدة وقيل
 ارادهم للملاكمة الذين هم لطفة الذين يكبرون في حال وروى احمد بن ابي حنيفة ان اهل الامية تفرقوا عن النبي صلى الله عليه وآله في كل اثنين
 وخميس غير هذا كانت تعمل على اية الحق عليهم السلام غير هذا وهم المعصوم بقوله والذين خلفوا فلما كان ليلة الجمعة مع انما
 علم بالاخبار من جسد الله ان المراد من هذا ما هو عليه بعد ان علم على علمه وكنه علمه انما هو جسد الله انما هو جسد الله
 بذلك من بعد ذلك الى العالم الغيب والنبوة التي استخرجت الى الله الذي يعلم السر والعلانية فينبغي ان يكون له ما كنتم تقولون وجازكم عليه
 قولكم تعالى واخذت من جسد الله عز وجل واذا يتب عليكم والله عليم • اية امره عز وجل
 المدينة والكوفة من ابي بكر من جسد الله عز وجل والباقي من جسد الله عز وجل قال الانصاري الاجل هو ولا يخرج ارجاء الامر
 واجبت اجزائه واجبت الحاصل رنت لا يخرج منها فلهذا تفرق من جسد الله عز وجل بغيره ايضا للقول قال جماعة عقائد
 زلت الآية في هذا بن اية الوافق ورواية من الربيع وكعب بن مالك وهم من القوم والمخرج وكان كعب بن مالك رجلا
 حلت في طهره عليه وانما خلف قبا من الاستسلا حتى فاته المسير وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مالي هذا
 ولم يرتد اليه بالكتاب فقال من صدقت ثم حتى يفرق الله من جسد الله عز وجل فقال من ذلك وهذا فافترى رسول الله صلى
 من مكلفهم ولم يفسد لهم بلعنه الله حتى صدقت علم الارض بما رجيت فاقاموا على ذلك حتى نزلت في كعب بن مالك على سلع
 يكون فيها وحدة وقال في ذلك اجد دور في الفين الكرام وماشادوا على بيت البيت من سعف ثم زلت التوبة عليهم بعد
 الحسن في الليل وهو قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية فامح المسطوي بيده فهدموا حشره فهدموا كعب بن مالك حتى نزل
 الله صلى الله عليه وآله في المسجد وكان اذا سر يستبركان ووجه فلهذا تفرقوا الى وجهه فهدموا حشره فهدموا كعب بن مالك حتى نزل
 عليك شرفه فهدموا كعب بن مالك قال كعب بن مالك فهدموا حشره فهدموا كعب بن مالك حتى نزل
 بثلاث حله شكر الله على حبه بنسني شرف على ما قبله من قوله فهدموا حشره فهدموا كعب بن مالك حتى نزل
 اي من قوله من قوله فهدموا حشره فهدموا كعب بن مالك حتى نزل
 ما يصير اليه امره ولكنه سجد على طلب العباد بما عندهم ومعناه لكن انهم عندكم على هذا على الحرف والوجاهة هذا على

مختصر

في الساحة وثق سنوان حرف الواوي جانبته الذي يحضر بالاداء اصله وهو من الحرف والاحتراف وهو انشاع الشيء من اصله وهو حرف
يعني هو من اصله وهو حرف واو وانما رديت ان ايضا من اصله وهو من الحرف والاحتراف وهو انشاع الشيء من اصله وهو حرف
والاصل لا يشك ان كانا شيك السباح احشائيك قل فخره اني انما ذكر شيك سلاحي في الحوارث معلوم وكما قال الصالح لا يشك به
الاشارة والحرف الاشارة الفضل والحرف السلب الذي على شاطئ الانهار اي مطوي به قال ابو علي والفرق من هابر منقلبه عن الواو لانهم
قالوا انهم انما اذا تاسفوا وتداوى وفي الحديث سار لي ليلتي انما لي ليلتي شر ما حق تقول فذا في الليل كالمثل والنسبية والبناء
والاخصيان يتقدمان في المعنى كما يتقدمان في اللفظ فقد ذكرنا انما في قوله والذين اتخذوا في الحياة ميوزا او يكون مبتدأ
وخبر لا يتقدم ابدا كما تقول والذين يقولون اني فلا يصح الدعاء وتقدمه فلا تنفع دعائه وكذلك تقدمه في الآية لا تنفع جهنم
ابدا فذهب للاختصاص وهذا يكون خبر الذي قوله انهم اسس بنيانه من هؤلاء اسس مودة الذين اتخذوا خيرا سفس على
انه معقول له وكذلك ما بعده من المعنى المتعلق للفرار والفرق ولا يصلح انما حدث اللام انضى الفعل نصب ويجوز
انه يكون مصدرا محو على المعنى لانه انما ذمهم المسجد على غير الطريق حسنا وصاروا به فخر من اول يوم دخلت من في الزمان لا يصلح
منذ ومنه فذلك كثر استعماله في الزمان ومن جاز دخوله ايضا لانها الاجل في ابتداء العاية والتبديع ومنه قوله زهير بن ابي
بقيع الحارثي من سجع ومن شرم يديك ومن دهر وقد قيل ان المعنى من سجع وتقدم من شرمه ان تقدم في موضع نصب الله الحق بان
تقدم فيه وفيه نصب الموضع بقوله من سجع وفيه من قوله في سجع في موضع رفع لا خبر مبتدأ فيهم عليه والمبتدأ بجعل لا يجوز
ان يكون موضع الموضع بكونه وصفا للمجد بل من على الاستئناف وعلى ان قلت التام على قوله الحق وان تقدم فيه ثم استئناف الكلام
فقال فيه رجال ما عاقلنا ذلك لانك لو جعلت الطريق الذي هو فيه وصفا للمجد لكانت فعلت بين التكرار وموضعها بالجزء الذي هو
الحق وقوله انهم اسس بنيتهم على الطريق من الله تعالى على الطريق فيه انه يجوز ان يكون المعادلة وقعت بين البنايين ويجوز ان يكون
البنايين ما فعلت بين البنايين كان المعنى انهم اسس بنيتهم على الطريق من الله تعالى على الطريق فيه انه يجوز ان يكون المعادلة وقعت بين البنايين ويجوز ان يكون
بانية خبر من الله تعالى ولا خلاف انه يجوز ان يكون المعنى انهم اسس بنيتهم على الطريق من الله تعالى على الطريق فيه انه يجوز ان يكون المعادلة وقعت بين البنايين ويجوز ان يكون
شعاعه والبنية مصدرا وقع على المعنى مثل الفان انا صنعت به الخلق وقرب الامير اذا صنعت به المعنى نصب وكذلك نفع البنايين
يد لك على ان ذلك لا يخلو من ان يزداد به اسم الحديث او الحديث فلا يكون له لانه انما هو من المعنى الذي هو من دوي ذلك ايضا قوله
على شعاعه الحديث لا يخلو من ان يزداد به اسم الحديث او الحديث فلا يكون له لانه انما هو من المعنى الذي هو من دوي ذلك ايضا قوله
اسس بنيتهم على الطريق من الله تعالى على الطريق فيه انه يجوز ان يكون المعادلة وقعت بين البنايين ويجوز ان يكون
كذلك من القولين كقولهم والفرق بين المؤمنين ومن افعالهم فذلك الحسن طاق الراس من التكرار وكما نك لفظه براديين
مكسورين ونصب كثيرة الكثرة حسب الالة من ان يزل ذلك الالة ماله هو الاله ان تقطع فليهم من صنع ان تقطع
نصب تقديره الاله على تقطع فليهم من ان يزل ذلك الالة ماله هو الاله ان تقطع فليهم من صنع ان تقطع
التيان المستقبل والاستثناء فيه من المعنى فاجتمعت مع حق في هذا الموضع على هذا المعنى قال القرطبي ان بني عمرو بن نوفل
اتخذوا مسجد فابوهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان ياتهم فاقامهم فعمل فيه فاستخدمهم جماعة من النافذين من بنيهم ونوف
فقالوا اني مسجد بنيت فيه ولا نعصر جماعة فهو كما قالوا فعمل فيه فاستخدمهم جماعة من النافذين من بنيهم ونوف
بن حوش بنيت المسجد الى جنب مسجد فابوهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان ياتهم فاقامهم فعمل فيه فاستخدمهم جماعة من النافذين من بنيهم ونوف
فدبينا مسجدنا لذلك الحلة العجبة والالية المطيرة وانما نصب ان ياتنا فعمل فيه فاستخدمهم جماعة من النافذين من بنيهم ونوف
اشياكم ان شاء الله وصليكم الله عليه فاعترف رسول الله صلى الله عليه وآله من بواك نزل عليه الآية في شأن المسجد
شذكر سبحانه جماعة اخرى بنو الخزرج بين المسلمين وطلب الغزائل الذين من قالوا والذين اتخذوا مسجدا والمسجد موضع العبادة
في الاصل وصار في العرف اسما للعبة مخصوصة مبنية للعبة قالوا من عرف في موضع اللة فخر اي منارة يعني للعب بالهمل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(حرف و اجزای)

من قتلته عنه بالبلغ السائيب بين هذه الآية من منع النجاسة في التاخر عنه فقتل سبحانه وما كان للمؤمنين ليعرفوا كافة وهذا نبي
معناه النبي اي ليس المؤمن ان يعرف ان يخرج الى الجهاد باجمعهم ويتركوا النبي صلى الله عليه وآله وحيداً فبدأ وقبل سبحانه ليس لهم ان
ينفروا كلهم من بلادهم الى النبي صلى الله عليه وآله ليعطوا الدين ويضيئوا امره ورائهم ويخلووا بآبهم عن مليا في قولهم ان
فرقة منهم طائفة ليقتلوا في الدين اختلفت في معناه على وجوه احدها ان معناه فخرج الى القوم من كل قبيلة جملة نبي مع النبي
صلى الله عليه وآله جماعة ليقتلوا في الدين فصار معنى الفرقة القاعدون يعطونه القرآن والسنة والفرائض والاحكام فاذاجعت
المراباة وقد نزل بدهم قلادة وتخلد القاعد هذه قالوا لهم اذا جئوا اليهم ان الله قد نزل بمذكر على بنيكم قرانا وقد نزلت في محطه
المراباة فكذلك قوله وليتذرعوا من اذاجعوا اليهم اي وليعلمهم القرآن ولينفروهم بقاء ارجعوا اليهم لعلهم يجدونه فلا يعلمون
جملته من ابن زيد عن ابن عباس في رواية المولي وقبادة والحراك وقال الباقون كما كان هذا حين كثر الناس فامرهم الله سبحانه بنف
منهم طائفة ويقوم طائفة للشفقة وان كبره الغزو فوايها ان الشفقة والادار به جملته الى الفرقة الساف حثها الله سبحانه على
الشفقة ليرجع الى الشفقة فخذها مع حق ليقتلوا في الدين ليتجرعوا ويتبينوا بلبسهم الله من الظهور على المشركين وقصره
الدين وليتذرعوا من اذاجعوا اليهم من الجمل فغير منهم بغير الله النبي صلى الله عليه وآله من المؤمنين فغير منهم انهم لا يدان لهم
بقتل النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين لعلهم يجدونه اي يقبلوا النبي صلى الله عليه وآله فينزل بهم منزلة بلهناهم من الكفار
من الحسن راي مسلم قال الله مسلم اجتمع للثافة ثواب الجهاد والشفقة في الدين وانذارهم من الشفقة الى الشفقة
والقدس ما كان لجميع المؤمنين ان يعرفوا النبي صلى الله عليه وآله ويحطوا به وكن يعرف اليه من كل ناحية طائفة من كل
منطقهم الذين منه شر من جميع اهل قريها من لهم بذلك وتذريهم عن الجبابرة وقال المراباة بالفرقة المخرج لطلب العلم وتقامي ذلك
نذر لما فيه من عباد الله قاله القاضي ابو عامر وفي هذا دليل على اتصال العزة بالشفقة وان الانسان فيفقد في العزة
ما لا يمكنه ذلك في العزلة ثم بع سبحانه لوجب تقديمه فقال وايها الذين آمنوا قالوا الذين يقولون من الكفار ما كان من قرب
منكم من الكفار الاقرب منهم فالاقرب في النسب والدار قال الحسن كان هذا قبل الامم يقتال المشركين كافة وقال فخرج هذا الحكم
قائم الكفر لانه لا ينبغي لاهل كل بلد ان يخرجوا الى قتال الا بعد مدعو الاقرب والادنى لان ذلك يؤدي الى الضرر وربما يمنع ذلك
عن المعنى في جهنم الا ان يكون بينهم وبين الاقرب موانع فلا بأس حينئذ بجواز الاقرب الى الابعد على ما رآه المتولي الاولين
ولو قال سبحانه قالوا الا بعد قالوا لا يبع لانه لا بعد الا بعد حيث شاء به كما لا يقرب وفي هذا لا دخل انه يجب على الكل كل
تقر الدواع من انفسهم اذا خافوا على بيضة الاسلام وان لم يكن هناك اقام عدل فقال انهم اخذوا ان يؤمنوا الذي قاله في من
عنهم مثل قريظة والخير وخير فذلك وقال ابن عمر انهم الرعم لانهم سكان الشام والشام اقرب الى المدينة من العراق
وكان الحسن اذا سئل عن قتال الرعم والترك والديلم فانه في الآية ويجهدوا فيكم غلظة اي شجاعة هو ابن عباس وقيل شدة من جاهد
وقيل صرا على الجهاد عن الحسن والمعنى والخشركم بعد الدين وخلاف الرقة وهو العنف والشدة ليكون ذلك نهيهم عن اهل
الله مع المؤمنين عن الشرك اي معينهم وناصرهم ومن كان الله ناصر لم يضل احد فاما اذا اضرع سبحانه بالجهت فانه يجوز ان يغلب
بالجواب لطرف من الحسد وشدته الكلايف ثم عاد الكلام الى ذكر الشافعين فقال سبحانه ولذا ما ازلت من بين الزناد انهم اي
من الشافعين من يقول على وجه الاتكا راي يقول بعضهم لبعض ايكبر رادته هذه ايماناً اي يقينا ونحو قلنا الذين استوفوا نذرهم
اي انا اي قالوا المؤمنين المتصلون نذرهم تصديقاً بالقران مع ايمانهم بالله هو ابن عباس وجهه زيادة اذ يمانهم كانوا من غير
ما قد نزل من قبل واستجابوا لآله وهم يستشهدون اي يبرهنون ويثبتون بعضهم ببعضاً قد فعلت وجوههم وقروا بنزولها واللائق
في قولهم معني اي شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم اي فقلنا وكرا الى نفاقهم وكثرهم لا هم يبرهنون في هذه السورة كما شكوا
في ما تقدمها من السورة فكذلك هو ان لا تدعى الكفر رجسا على وجه الذم له وانما يجب بجهنم كالجيب جيب الاجناس واصل
ان زيادة الى السورة انهم يزادون عند حاجتها مثله كفي بالسلامة وارسل الشارح عليك وانه ان فتح وتسلوا وانوارهم كاتبة

[illegible]

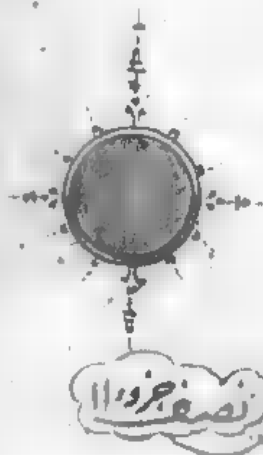
[illegible]

فر

قوله تعالى من عرف الله فقد عرفت نفسه... قال ابو علي السلام
في قوله تعالى من عرف الله فقد عرفت نفسه... قال ابو علي السلام
اي ما يليه من قوله تعالى من عرف الله فقد عرفت نفسه... قال ابو علي السلام
الذي هو قوله تعالى من عرف الله فقد عرفت نفسه... قال ابو علي السلام
قال ابو علي السلام... قال ابو علي السلام
ومنه ما يشهد به قول الله تعالى... قال ابو علي السلام
واذا قمنا بعد ذلك... قال ابو علي السلام
معلوم... قال ابو علي السلام
كما اننا نرى... قال ابو علي السلام
ما يتعلق... قال ابو علي السلام
فهذا هو... قال ابو علي السلام
قوله تعالى... قال ابو علي السلام
ووجه... قال ابو علي السلام
لغرض... قال ابو علي السلام
انه... قال ابو علي السلام
الحياة... قال ابو علي السلام
العمل... قال ابو علي السلام
لجانب... قال ابو علي السلام
نصب... قال ابو علي السلام
الاعمال... قال ابو علي السلام
مثل... قال ابو علي السلام
استعمال... قال ابو علي السلام
الناس... قال ابو علي السلام
فيه... قال ابو علي السلام
والذي... قال ابو علي السلام
فقد... قال ابو علي السلام
الباطل... قال ابو علي السلام
اي... قال ابو علي السلام
في... قال ابو علي السلام
من... قال ابو علي السلام
المعاني... قال ابو علي السلام
اللام... قال ابو علي السلام

او ما حرام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حتمه معرفة حقيقة ما تقول ويؤكد فيه جبرانه يكون المنطوق على خلاف ما ظن فلا يكون مثل العلم ان الله علم بما يقولون من عيان قبي
انه تعالى جبرانه عليه فيه ضرب من التصديق قوله تعالى
من هذا الكلام الذي هو اهل طيات البلاغة مع حسن الكلام والجزالة والتفصيل والتقسيم والتميز نظار بعينه التليس والتلويح
والسور المستتر لخطه بايات الله كاحاطة سور البناء بالبناء والاستطاعة حاله في تطاع بها الجوارح لتعمل وهي مأمورة من
الطبع والقدرة مستخرجة من القدر وهي معنى يكون ان يوجد بها الفعل وان لا يوجد لتفصيله قدس عن ذلك المعنى
التركان ان يشرع الله ان لا يفتخر ويحسن ان يكون المعنى ما كان هذا القرآن افتراء فيكون مصداق في موضع نصب بان جبر كان وقد يفتخر
معلق عليه وان كان تصديق الذي جبر به لم يقولوا ان الله في تلك نقطة وقد يبرأ بل يقولون وكيف في موضع نصب على التبركان
ثم رده سبحانه على الكفار قولهم ايت قرآن غير هذا او بدله وقولهم انه الذي صلى الله عليه وآله افتراء هذا القرآن فقال وما
كان هذا القرآن ان يفتخر اي افترعه من ذلك الله فاقام ان مع الفعل مقام المصداق بل هو حي من الله ومطلق منه ولكن تصديق الذي
يبرأ به من الكتب كما قال في موضع آخر مصداق لما يوجب بديوه وهذه شهادة من الله تعالى بان القرآن صدق وشاهد لما تقدم من الشبهة
والاجيل والابواب بانها حق من جهة كثر هو شاهد طامس حيث انه مصداق لما علمنا صدقت البشارة فيها وقبل معناه تصديق
الذي بين يديه في المستقبل من البعث والشر والصلوات والجزالة في سورة يكم كاربوبه من وجه الصالحين وتفصيل الكتاب لم يبين
المصنف لطول في القرآن من الطلال والظلام والشرعية وقبل معناه وبين الاذلة هنا جواز الجاهل في امور دينكم كاربوبه من
رب العالمين انه لا شك فيه انه تامل من حذائه وانزله لا يفتخر احد على مثله وهذا غاية في الحق انه يقولون افتراء فلا تصديق على
موضع محبة معنى جهة اخرى وقد يبرأ بل يقولون افتراء فالزعم على هذا الاصل الفاسد ان كان ان الله قال لهم ما قالوا في
الاستغفار في البلاغة لا كمن اهل لسانه فلو قدر على ذلك فقد سترتم ايضا عليه فاذا اخرجتم من ذلك فاعلموا انه ليس من كلام البشر
وانه منزل من عند الله تعالى وقيل يسر مثله اي يسر مثله مثل سر مثله وقال مثله لانه انما التمس من هذا شبه جنس ما ذكره من كلام
من دونه الله اي فاعلموا قدس عليه من دونه انه يستعينوا بهر للمصداقة بسره مثله ان كنتم صادقين ان هذا القرآن متفكر
من خطه وهذا ايضا غاية في الحكمة والتجسس بل كذا بما لا يحيط به العلم ان كذا بما لا يحيط به العلم من جميع جهته لاني في القرآن يعلم الطلال
منه بدليل ويحتاج الى الفكر والرجوع الى الرسول في معرفة مراده وذلك مثل المشابهة بالكلية للملم يعرف الملم بالظلم وكذا يبرأ وقيل
معناه بل كذا بما لا يحيط به العلم كبقية نظره وتربيته وهذا كما ان الناس يعرفونه الفاظ الشعر والخطب ومعانيها لم يكن لهم اذ لم يعلموا
بنظير او تربيته تعالى في محض معناه بل كذا بما لا يحيط به العلم من غير علم بطلائه وقيل معناه بل كذا بما في القرآن من الحكمة والشرع والبعث
والشرع والصلوات والجزالة في سورة يكم كاربوبه من وجه الصالحين وتفصيل الكتاب لم يبين
المصنف لطول في القرآن من الطلال والظلام والشرعية وقبل معناه وبين الاذلة هنا جواز الجاهل في امور دينكم كاربوبه من
رب العالمين انه لا شك فيه انه تامل من حذائه وانزله لا يفتخر احد على مثله وهذا غاية في الحق انه يقولون افتراء فلا تصديق على
موضع محبة معنى جهة اخرى وقد يبرأ بل يقولون افتراء فالزعم على هذا الاصل الفاسد ان كان ان الله قال لهم ما قالوا في
الاستغفار في البلاغة لا كمن اهل لسانه فلو قدر على ذلك فقد سترتم ايضا عليه فاذا اخرجتم من ذلك فاعلموا انه ليس من كلام البشر
وانه منزل من عند الله تعالى وقيل يسر مثله اي يسر مثله مثل سر مثله وقال مثله لانه انما التمس من هذا شبه جنس ما ذكره من كلام
من دونه الله اي فاعلموا قدس عليه من دونه انه يستعينوا بهر للمصداقة بسره مثله ان كنتم صادقين ان هذا القرآن متفكر
من خطه وهذا ايضا غاية في الحكمة والتجسس بل كذا بما لا يحيط به العلم ان كذا بما لا يحيط به العلم من جميع جهته لاني في القرآن يعلم الطلال
منه بدليل ويحتاج الى الفكر والرجوع الى الرسول في معرفة مراده وذلك مثل المشابهة بالكلية للملم يعرف الملم بالظلم وكذا يبرأ وقيل
معناه بل كذا بما لا يحيط به العلم كبقية نظره وتربيته وهذا كما ان الناس يعرفونه الفاظ الشعر والخطب ومعانيها لم يكن لهم اذ لم يعلموا
بنظير او تربيته تعالى في محض معناه بل كذا بما لا يحيط به العلم من غير علم بطلائه وقيل معناه بل كذا بما في القرآن من الحكمة والشرع والبعث
والشرع والصلوات والجزالة في سورة يكم كاربوبه من وجه الصالحين وتفصيل الكتاب لم يبين

عد

حذف المضار واقتل المضار اليه مقامه قوله ثم الظالمين مشفقون ما كسبوا وهو واقع بجمع الشكرين وجزاءه واقع بجمع شكره المضار
وان جعلته صفة للمضار كان على هذا التقدير الذي وصفناه وبطله وان جعلته حالا من الضمير المضروب لم يرجع الى حذفه فحينئذ
لان الفكر من الحال فدها الى ذي الحال والله في حشرهم مشاجرة احوالهم من لم يلبث الاساعة فليوم حشرهم فانه يصح ان
يكون مفعولا لاحد شيئين احدهما ان يكون مفعولا بمتعارفون والآخر ان يكون يوم حشرهم لما دل عليه قوله كان له لم يلبثوا فاذا جعلت
مفعولا لقوله بمتعارفون انقلب يوم على وجهين احدهما ان يكون ظرفا معناه بمتعارفون في هذا اليوم والآخر ان يكون مفعولا على
سابق الليلة اهل النار ومعنى بمتعارفون جعل امرين احدهما ان يكون للمعنى مدة لما تمم التي وقع حشرهم بعدها وحذف
المفعول الثاني عليه كما حذف في مواضع كثيرة وعنه تعامل كما حذف قوله كتاب الليل استاءه او يكون اهل العمل الذي دل
عليه بمتعارفون الا ترى انه قد دل على يستعملون ويترقون وايضا فواحدة للثبث فاعلمنا كما يترقونها في قوله قال تعالى منهم كبريتهم
قالوا ليت اهل النار يوم والغرة التعارف ملجأ من قوله والليل بعضهم على بعض يتسارون قالوا انا كنا قبل فاعلمنا مشفقين
فما نفعكم بكونه على احد هذين للرجوع فلي هذا يكون قوله ويوم حشرهم مفعول بمتعارفون والآخر ان يكون يوم حشرهم مفعول
لما دل عليه قوله كان له لم يلبثوا الذي ان المعنى تشابه احوالهم احوالهم لم يلبث يعمل في الظرف هذا المعنى ولا يتبع المعنى من
ان يعمل في الظرف وان يقدم الظرف عليه كقوله اكل يوم لك قوت ولا تجعله مل هذا لم يزل يكون صفة للمضار كما هو معروف
الذي من المضار من معناه بعد الفعل تقديره ويوم حشرهم حشر كان له لم يلبثوا او لم يلبثوا قبله والصفة لا تقدم عليها ما
يجل فيه ولا يجوز ايضا ان يجعله صفة ليوم على هذا لان الصفة لا تعمل في الموصوف الا ترى ان الصفة شرح للموصوف كان الصفة
لا تعمل في الموصول لذلك قال قلت فاما اعدت كان لم يلبثوا على تقدير الحال من الضمير هل يجوز ان يكون يوم مفعولا فاما
ذلك لا يجوز لان العامل في الحال حشر وحشر وتماثلت اليوم اليه ولا يجوز ان يعمل في الصنف للصفات اليه ولا ما يتعلق بالصفات
التي هي في ذلك ويجب تقديره على الصنف الا ترى انهم من القتال زيدوا حتى تأتى ولذا جعلت بمتعارفون العامل في يوم حشرهم
لم يجعله كقوله صفة ليوم على انك كان ذلك وصفت اليوم بخلافه كان لم يلبثوا بمتعارفون فوصفت يوم حشرهم بمتعارفون لم يزل
يكون مفعولا لقوله بمتعارفون لان الصفة لا تعمل في الموصوف بها وحذف اليوم بل جعله وان اشيف لان الصفة ليست بصفة لهم
يعرفه ويدل الفرق في حشرهم قوله سبحانه وحشرهم وقار جمعهم جميعا وحشرهم يوم القيمة اي قبل على الباء قوله جمعهم اليوم
القيمة اي قبل على الباء قوله جمعهم اليوم القيمة وكل واحد منهم يجري مجرى الآخر ثم بين سبحانه حالهم يوم جمع فقال
ويوم حشرهم اي جمعهم من كل مكان الى الموقف كان له لم يلبثوا الاساعة من النهار اي كما انضم لم يلبثوا في الدنيا الاساعة وحشرهم
استعملوا الايام الدنيا فان لكث في الدنيا وان طال كان بمنزلة كث ساعة في جنب الآخرة من الضحك وجاعه وقيل استعملوا الايام يحكم
في الدنيا القلة انتقامهم باعمارهم فيها فكانهم لم يلبثوا الا يوما فيها لقلة فالتقدير استعملوا مدة ليوم في العبد من اربع مياس
مقدرك الله سبحانه بذلك على انه لا ينبغي لك يقتر بطول ما يامله من البقاء في الدنيا اذا كانت عاقبته الى ان ذلك بمتعارفون
بهم معناه ان الملقى يعرف بعضهم من بعض فحشر الذين كذبوا بالحق الله له بلقاء جزاء الله وما كانوا مهتدين الحق وقال المحسن
معناه حشرهم انفسهم لا نعم لم يكونوا مهتدين في الدنيا ولو كانوا مهتدين في الدنيا لم يحسروا انفسهم ومعناه انهم حشروا الدنيا
حين حشرها الى المعاصي وحسروا نعم العزة حين فارقها على انفسهم بمعصيتهم ولما نزلت يا اعدى في حين ذلك بعض الذي عدم
اي تعدى كاذ الكفار من العزة في الدنيا قالوا ومنها وقعة بدر او تنويفك اي نيتك قبل ان ينزل ذلك بهم وينزل ذلك بهم
بعد موتك قالوا انهم جمعهم الى حكمتا حشرهم في الآخرة فلا يقربونا وقيل انه الله سبحانه وعد بنيهم انه ينقم منهم اما في
حيوة او بعد وفاته ولم يجده بوقت فقال انه ما وعدنا من كمالهم ثم الله شهيد على ما يفعلون انهم يعلموا انفسهم حاشا اليها
فوقوا فيهم عقاب معاصيهم ولكل امة رسول اي لكل جماعة على طريق واحدة ودين واحد كما عهد على الله عليه ولم يرد سوى
قائمة عليهم رسول بعثه الله اليهم من جملة الرسل التي نزل بها اليهم فاذا جاز رسولهم همتا حذفوا وانما التقدير في الجار مجاز

